الفصل الخامس

الكفايات التربوية اللازمة لمعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت

obeikandl.com

الفصل الخامس
الكفايات التربوية اللازمة لمعلم اللغة العربية
بالمرحلة الابتدائية

إن وظيفة المعلم كمرب لها سماتها الأساسية التي تكون العصب الأساسي والتي ينالها قدر كبير من التغيير بسبب ما قد يصيب محتوى التعليم من تعديل بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي ، وبغض النظر عن التغييرات بعيدة المدى التي قد تحدث في اتجاهات وقيم الأجيال الناشئة التي يراد تعليمها ، وبصرف النظر أيضاً عن مدى التغير الجذري في التوقعات الاجتماعية لأدوار المعلمين . إن المعلمين يشتركون في حقيقة كونهم جميعاً معلمين وهذا القاسم المشترك بينهم يمكن أن يكون دليلاً لتحديد المتطلبات الأساسية في برامج إعداد المعلمين[1] باعتبارها مصادر للكفايات التربوية المطلوب توافرها فيهم بصفة عامة .

وفي ضوء ما تقدم فإن الفصل يسعى إلى بيان الكفايات المطلوب توافرها في معلم اللغة العربية ، وذلك من خلال المحاور التالية :

أولاً : مصادر اشتقاق كفايات معلم اللغة العربية :

1 – طبيعة المعرفة . وذلك من خلال التركيز على أمرين :

أ – طبيعة مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية .

ب– طبيعة مناهج إعداد المعلمين .

2 – الطبيعة الإنسانية . مع التركيز على طبيعة المعلمين وخصائصهم وأدوراهم ، وطبيعة التلاميذ وحاجاتهم ومطالبهم في هذا المجتمع .

3 – طبيعة الحياة . مع التركيز على طبيعة المجتمع العربي بشكل عام ، والكويتي بشكل خاص وذلك من حيث العادات والتقاليد الباقية ، ورؤيته الكلية للكون والحياة .

---

(1) جوزي بلاط جمينو . ريكاردو مارين ايباينز . إعداد معلمي المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية . دراسة مقارنة عالمية ، ترجمة عمر حسن الشيخ . سامي حصاونه . تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1986) ص 30 .

obeikandl.com

ثانياً : قائمة الكفايات التربوية اللازمة لمعلم اللغة العربية :

1 - مرحلة جمع الكفايات .

2 - مرحلة صياغة الكفايات .

3 - القائمة المبدئية بالكفايات .

4 - مرحلة حساب صدق القائمة .

5 - الصورة النهائية لقائمة الكفايات .

أولاً : مصادر اشتقاق كفايات معلم اللغة العربية

تنطلق مصادر اشتقاق كفايات معلم اللغة العربية التي يتبناها هذا البحث من رؤية إنسانية تتكامل فيها طبيعة المعرفة مع طبيعة الحياة والمجتمع وتقوم هذه الرؤية على تصور إسلامي لهذه المصادر الثلاثة باعتبار أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم . ومن هنا فإن برامج إعداد معلم اللغة العربية ينبغي أن تستمد مقوماتها من خلال هذه الرؤية ، فاللغة العربية هي لغة الوحي ولغة القرآن الكريم .

إن منهج تعليم اللغة العربية يقوم على مجموعة من الأسس أهمها ما يلي (1)

- أن يراعي المنهج التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة مع الاهتمام ببيان مركز الإنسان في الكون ووظيفته في الحياة .

- أن يراعي في بنائه طبيعة التلميذ ومتطلبات نموه العقلي والنفسي والاجتماعي ، وكيف تسهم اللغة في عملية التنمية الشاملة والمتكاملة لشخصية المتعلم وتكوين سمات الإنسان الصالح فيه .

- أن يراعي هذا المنهج منطق مادة اللغة العربية وخصائصها التي لابد من أخذها في الاعتبار في عملية التعلم ، ووظائفها التي لابد من العمل على تحقيقها .

1- طبيعة المعرفة :

إن الرؤية التي تؤمن بالله الواحد الخالق لكل شيء تجعل الوحي هو المصدر الأول

---

(1) علي أحمد مدكور . تدريس فنون اللغة العربية . دار الشواف . القاهرة . 1991 . ص 59 .

للمعرفة ، وتجعل الكون مصدراً ثانياً للمعرفة والإسلام هو الشاهد على هذا التصور [1] ومن هنا فإن برامج إعداد معلم اللغة العربية ينبغي أن تستمد مقوماتها من هذه الرؤية على اعتبار أن اللغة العربية هي لغة الوحي ولغة القرآن الكريم . واللغة العربية يجب أن تعلم من خلال الثقافة والحضارة التي أوجدتها وحافظت عليها . والدارس الذي لا يحترم حضارة اللغة التي يتعلمها لن يستطيع التقدم في تعلم هذه اللغة [2]

ولما كانت اللغة العربية تمثل محور المعرفة التي يقوم المعلمون المعنيون في هذا البحث بتدريسها ، فمن الضروري الاشارة إلى مهارات تدريسها وإلى طبيعة مناهج إعداد معلميها :

أ – طبيعة مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية :

للغة أهمية كبرى في حياة الجنس البشري ، فهي الأداة التي تخلق التفاعل والتفاهم بين الأفراد والجماعات كي يعبروا بها عن خواطرهم واحتياجاتهم وانفعالاتهم . وهي أداة يمتلكها كل فرد وبواسطتها يترجم عن أفكاره وأحاسيسه . وتتضح أهمية اللغة عبر تاريخ الشعوب والأمم إذ بها تم نقل التراث وتسجيله جيلاً بعد جيل ، هذا التراث الذي ضم العديد من العلوم والمعارف والنظريات . ومن دون اللغة لم يكن بمقدور الإنسان أن يتلقى هذا الإرث الثقافي وينميه ويصل إلى ما وصل إليه من تقدم حضاري .

وتتضح أهمية اللغة في تعدد وظائفها حيث إنها وسيلة للتفكير ، فقد ربط العلماء والفلاسفة بين التفكير واللغة . فلا تفكير دون ألفاظ . وقد أكد أرسطو وجون لوك وجيفونز وأصحاب المدرسة السلوكية في علم النفس مثل واطسون حيث قالوا إن التفكير حديث من دون أصوات [3] كما أن اللغة وسيلة للتعبير عندما يتكلم الإنسان ووسيلة للاتصال بين الأفراد والجماعات ، ولحفظ التراث الثقافي ، وللتعليم والتعلم . وتعرف اللغة بأنها نظام صوتي رمزي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم [4]

---

(1) علي أحمد مدكور . مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها . مرجع سابق . ص 43 .

(2) علي أحمد مدكور . تدريس فنون اللغة العربية ، مرجع سابق . ص 46 .

(3) محمود رشدي خاطر وآخرون . مرجع سابق ، ص ص 10 – 11 .

(4) علي أحمد مدكور . تدريس فنون اللغة العربية . دار الشواف ، الرياض ، 1991 ، ص ص 30 – 37 .

obeikandi.com

واللغة العربية شرفها الله تعالى بجعلها لغة القرآن الكريم والتي استوعبت الحضارة العربية الإسلامية أدبا وعلما وفلسفة وفنوناً ، والتي أصبحت أساساً للتماسك والترابط بين شعوب الأمة العربية ، وهي اللغة التي تمتاز من بين لغات العالم بتاريخها المتصل العريق وثروتها الفكرية والأدبية (1) فهي لغة مرنة طيعة في الدلالة عن المعاني وطواعية العربية أكثر ما تتمثل به في ظاهرتي الترادف والاشتقاق بصفة خاصة ، وفي قدرتها على استيعاب المولد والمعرب والدخيل بصفة عامة (2) .

ومهنة تدريس اللغة العربية ، وخصوصاً للمبتدئين في المرحلة الابتدائية تتطلب ممن يمارس أن يكون حصيفاً فيها مطلعاً على ما تحتوي عليه من فنون ومهارات وخصائص . ولا شك في أن طريقة التدريس للغة في المرحلة الابتدائية تختلف عن طرائق المراحل الأخرى ، فتعليم القراءة مثلا للمبتدئين يختلف عن تعليمها للكبار (3) ، ومن هذا المنطلق ينبغي أن يكون المعلم في هذه المرحلة واعياً ومعداً إعداداً متميزاً عن بقية المراحل الأخرى ، كي يستطيع أن يؤسس تلاميذ متمكنين من اللغة العربية وما تتضمنه من فنون ومهارات لغوية خاصة ولازمة لهؤلاء المبتدئين .

وتعتبر مادة اللغة العربية هي المعبر لدراسة بقية المواد الدراسية الأخرى إذ من دونها لا يمكن للمتعلمين في مدارسنا أن يتقدموا في بقية المواد الأخرى ، فعلاقة اللغة العربية بغيرها من المواد وطيدة . ومن هنا ينبغي على معلم اللغة العربية الاهتمام بمادته وتدريسها باللغة الفصحى السليمة (4) والتركيز على مهارات هذه اللغة وتيسيرها لهؤلاء المبتدئين ليتمكنوا منها، ويتم ذلك في الوقوف عند كل مهارة من المهارات وإعطائها ما تستحق من الجهد والوقت الكافيين في التدريس والتحليل والمناقشة والتفاعل بين المعلم والمتعلم . ومن هنا عملية تدريس مهارات اللغة العربية تتطلب معلماً متمكناً متقناً للغة العربية ومهاراتها الأساسية وفنونها المتنوعة . فهو معلم تقع على كاهله مسؤولية عظيمة مرتبطة ببقية المواد الدراسية التي تدرس بنفس اللغة والتلميذ لا يمكنه أن يحرز أي تقدم في هذه المواد إن لم يكن يستطيع أن يعبر بلغة سليمة ميسرة . حيث إن "تعليم اللغة يهدف منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين الطفل من

---

(1) فتحي يونس . محمود الناقة . علي مدكور . **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** . دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1981 ، ص 13 .

(2) علي أحمد مدكور . المرجع السابق ، ص 47 .

(3) محمد صلاح الدين مجاور . مرجع سابق ، ص174 .

(4) علي أحمد مدكور . **تدريس فنون اللغة العربية** . مرجع سابق ، ص ص 62 - 63 .

أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة ، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية بحيث يصل التلميذ في نهاية هذه المراحل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق التحدث والكتابة والقراءة والاستماع ، مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره وعلى أن يواصل الدراسة في المراحل التعليمية التالية[1] "

ويلاحظ في بعض مناهج اللغة العربية أنها تقسم لفروع كالقراءة والأدب والتعبير والنحو والإملاء والخط . وهذا التقسيم في الحقيقة جائر لا يراعي وحدة اللغة المتكاملة بفنونها الأربعة الاستماع ، والكلام ، والقراءة ، والكتابة ، وفي المرحلة الابتدائية بصفة خاصة يجب أن تتداخل هذه الفنون ، والمعلم حينما يقوم بتنمية الثروة اللغوية في أي من الفنون فإنه يسهم في تنمية الثروة اللغوية في الفنون الأخرى [2] فعملية تقسيم اللغة إلى فروع فيها تمزيق وتفتيت للغة يفسد جوهرها ويخرجها عن طبيعتها فلابد من النظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة وليست فروعاً متفرقة ، وأن يتم التدريس في اللغة باتخاذ الموضوع أو النص محوراً تدور حوله جميع الدراسات اللغوية [3]

فإذا نظر إلى فنون اللغة الأربعة : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة يتبين أنها تشتمل على مهارات لغوية ضرورية للنمو اللغوي ويتوجب على معلم اللغة العربية أن ينميها ويؤكدها عند التلاميذ . وتنظر مداخل تعليم اللغات إلى اللغة باعتبارها مجموعة من الفنون والمهارات وفي ضوء هذه النظرة أخذ المهتمون والمتخصصون بمناهج وطرق تدريس اللغة العربية يؤكدون على أهمية تعليمها في ضوء الأربع مهارات أو الفنون ، مدركين لعلاقات التأثير والتأثر بين هذه المهارات [4]

---

(1) فتحي يونس . محمود الناقة . علي مدكور . مرجع سابق ، ص ص 27 - 28 .

(2) علي أحمد مدكور . مرجع سابق ، ص ص 61 - 62 .

(3) عبدالعليم إبراهيم . **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** . الطبعة الرابعة عشر ، دار المعارف ، القاهرة، 1991، ص 50 .

(4) رشدي أحمد طعيمة . **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها وتطويرها وتقويمها** . دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998، ص 96 .

ب – طبيعة مناهج إعداد المعلمين :

يشير مصطلح إعداد المعلم إلى مجمل العمليات التي تقود فرداً معنياً لممارسة نشاط مهني وهو هنا النشاط التعليمي ، كما يشير في الوقت نفسه إلى نتيجة هذه العمليات (1)

ونظراً لتعدد الأدوار والأنشطة التي يقوم بها المعلم في العملية التعليمية فإن جوانب إعداده تتعدد كذلك . وتختلف تصورات الباحثين والدارسين حول تصنيف جوانب ومجالات إعداد المعلم حيث تصنف بعض الدراسات (2) مجالات إعداد المعلم إلى أربعة هي :

- المجال الثقافي .
- المجال الأكاديمي أو التخصصي .
- المجال المهني .
- المجال الشخصي .

وهناك من يصنفها إلى ثلاثة مجالات فقط هي :

- المجال الثقافي .
- المجال التخصصي .
- المجال المهني .

وهذا التصنيف هو أكثر التصنيفات شيوعاً، وهو مع التصنيف السابق يقوم على الفصل بين جوانب الإعداد بحيث يمثل كل جانب مجالاً قائماً بذاته ، لكن مع وجود نوع من التكامل بينها ، وهو تقسيم مصطنع على كل حال ، حيث لا يمكن الفصل – عمليا – بين المجال الثقافي والمجال التخصصي ، كما لا يمكن الفصل – عمليا أيضاً – بين المجال المهني والمجال الثقافي ... ويغفل هذا التصنيف طبيعة المعلم كإنسان ، وطبيعة المتعلم ، وطبيعة المجتمع الذي يعمل فيه كل من المعلم والمتعلم .

---

(1) غاستون ميلاريه . **إعداد المعلمين** . تعريب فؤاد شاهين . منشورات عويدات ، بيروت ، 1996 ، ص 9 .

(2) على سبيل المثال أنظر :

على راشد . **اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية**. دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1996 ، ص ص 40 – 41 .

وهناك تصنيف أخير يقسم مجالات إعداد المعلم إلى مجالين رئيسيين هما المجال الثقافي، والمجال الأكاديمي ، بحيث يشمل المجال الأخير مجالين فرعيين هما المجال التخصصي والمجال المهني حيث يتم النظر إلى الدراسات الأكاديمية باعتبارها جزءاً لايتجزأ من الدراسة المهنية ، فالإعداد التخصصي هو لون من ألوان الإعداد المهني الذي يعد الطالب المعلم لتدريس مادة دراسية أو مقرر دراسي معين في مرحلة تعليمية معينة (1)

ومعنى هذا أن التصنيف الأخير يجعل من الإعداد المهني التربوي إعداداً تخصصياً بعد أن ظل حينا من الدهر ينظر إليه نظرة دونية على اعتبار أن الدراسات التربوية لا تدخل ضمن الدراسات الأكاديمية لأن التعليم ليس من المهن التخصصية مثل الطب أو المحاماة (2)

وسوف تأخذ الدراسة الحالية بهذا التصنيف الأخير لعدد من الأسباب من أهمها :

– أنه يدمج بين الدراسات التخصصية والدراسات المهنية التربوية على نحو يحقق أكبر قدر من التكامل والترابط بينهما .

– أنه يتسق ومعطيات حركة إعداد المعلم القائم على الكفايات والتي لا تفصل بين الجانب التخصصي والجانب التربوي أو المهني في الإعداد ، وفيما يلي تفصيل ذلك .

– المجال الثقافي لإعداد معلم اللغة العربية

يقصد بالمجال الثقافي تلك المقررات اللازمة لجميع الطلاب المعلمين . فمعلمو المستقبل يحتاجون إلى خلفية ثقافية عامة وثيقة الصلة بالمهام التي سيقومون بها . وكمعلمين ، فإن من واجبهم تزويد تلاميذهم بثقافة تربوية عامة إلى جانب ما يقومون بتدريسه من مواد علمية تخصصية . وبمعنى آخر فإن معلمي المستقبل عليهم أن يكونوا نماذج تحتذى في المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم التي تثري الخبرة الإنسانية (3)

---

(1) Peter Renshaw **."The objectives and structure of the college curriculum"** : The Future of Teacher Education . Edited by J.W. Tibble. London, Routledge & Kegan Paul (1971) P.54.

(2) عبدالفتاح جلال وآخرون . **تخطيط سياسة القبول في كليات التربية بجمهورية مصر العربية** . القاهرة ، أكاديمية البحث العلمي ، 1995 ، ص ص

(3) أحمد خيرى كاظم . فتحي عبدالمقصود الديب "ورقة عمل حول إعداد معلمي العلوم لمراحل التعليم العام وفق نظام الساعات المعتمدة" **في : المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته** : ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر : الدراسات والبحوث (الجزء الأول) القاهرة 19-24 أكتوبر 1996 ، ص 97 .

وللثقافة العامة في برامج إعداد المعلم عدد من الأهداف من أهمها :

أ – تزويد الطلاب المعلمين بالأدوات التي تمكنهم من تكوين رؤية شاملة للكون والحياة والمجتمع بمختلف قضاياه ومشاكله ، وبعبارة أخرى مساعدة الطالب المعلم على إدراك العالم وفهمه في إطار كلي شامل ومتكامل وعلى نحو يمكنه من إدراك القضايا الأساسية المتعلقة بمعنى الحياة وبجوهر الحقيقة، وهذه الأمور يتم تناولها عموماً بشكل صريح تحت الفلسفة أو النظرية العالمية أو الدين، وبشكل ضمني تحت الفن أو حتى السياسة (1)

ب– تزويد الطالب المعلم بأفكار دقيقة في مختلف أبعاد الحياة الإنسانية (2) وعلى نحو يعكس غنى الثقافة الإنسانية وتنوعها وثرائها ، ويوضح الجدول التالي أبعاد الحياة الإنسانية والقيم التي تمثلها وفروع المعرفة الأكاديمية التي يقوم على خدمتها .

جدول رقم (15) يوضح أبعادٌ الحياة الإنسانية

أبعاد الحياة الإنسانية	القيم الثقافية	فروع المعرفة الأكاديمية
البعد المادي	الحياتية	الطب ، التربية الصحية ، التربية البدنية والرياضية .
	الوسيلية (الأدائية)	التقنيات ، التربية المهنية والاقتصاد
البعد الروحي	الجمالية	الفنون الجميلة (الفن ، الموسيقى ، الأدب ، والتعبير البدني)
	الفكرية	الإنسانيات ، والفروع الاجتماعية والأنثروبولوجية والفروع التاريخية، والعلوم الطبيعية البحتة والتجريبية .
	الأخلاقية (الفردية والجماعية)	التربية الأخلاقية ، التربية السياسية، التربية المدنية ، والتربية من أجل التفاهم العالمي .
البعد المتسامي الأساسي		الفلسفة ، النظرة العامة للكون والإنسان والحياة .

(1) جوزي بلاط جمينو . ريكاردو مارين ، مرجع سابق . ص 32 .

(2) غاستون ميلاريه ، مرجع سابق . ص 11 .

openkanal.com

جـ- تزويد الطالب المعلم بالقدرات التي تمكنه من نقل المواقف الفكرية المكتسبة في مجال معين إلى مجالات أخرى .

د - تنمية القدرة النقدية لدى الطالب المعلم بحيث يستطيع أن يقف موقفاً نقديا من كل قضايا مجتمعه ، وأن يكون إنساناً فاعلاً يمتلك القدرة على التحليل والنقد والإبداع في مجال الثقافة .

وبالنسبة لمعلمي اللغة العربية فإن المكون الثقافي يعد مكوناً أساسياً لا يقل أهمية عن المكون الأكاديمي التخصصي وذلك لعدد من الأسباب :

هـ- إن الثقافة في حد ذاتها - هي الأخرى أداة للتواصل واللغة اللفظية سواء أكانت لغة الكلام أو الكتابة باللغة الأم أو بلغة أجنبية هي إحدى وسائل التواصل ، تقف جنباً إلى جنب مع اللغات الأخرى أو أشكال التواصل الأخرى مثل اللغة الرياضية ، واللغة الفنية (لغة الصورة) واللغة الموسيقية ، ولغة الحركة الجسمية (1)

و - إن اللغة هي وعاء الثقافة ، ومن ثم يصعب الحديث عن إعداد معلم اللغة العربية أو أي لغة أخرى بمعزل عن المضامين والتوجهات والقيم الثقافية التي تحملها وتمثلها هذه اللغة.

ومعنى ما تقدم أن معلم اللغة العربية لابد أن يكون إنساناً مثقفا، **فما هي جوانب الإعداد الثقافي لمعلم اللغة العربية التي يمكن أن تكون بمثابة مصادر لاشتقاق الكفايات التربوية ؟**

هناك جانبان أساسيان في الإعداد الثقافي لمعلم اللغة عموماً ومن بينها اللغة العربية خصوصاً :

أولهما تنمية ثقافة الإبداع :

تتمثل أهداف تكوين معلم اللغة القومية المبدع بداية في تغيير الأهداف الأكاديمية الثقافية المهنية لتتناغم مع مفهوم الإبداع الفكري باعتباره قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدث تغييراً في أرض الواقع . وهذه العلاقات الجديدة ليس في الإمكان تكوينها من غير عقل ناقد لعلاقات قائمة، ونقد العلاقات القائمة لا يتم إلا في إطار الثقافة التي أفرزت هذه العلاقات .

---

(1) جوزي بلاط جمينو . ريكاردو مارين ، مرجع سابق ، ص 35 .

ومعلم اللغة العربية في هذا الإطار هو من يمتلك القدرة على تكوين علاقات جديدة من أجل تغيير الواقع ، ولديه القدرة أيضاً على نقد الوضع القائم في ضوء وضع قادم ، يعرف أن المستقبل سابق على كل من الحاضر والماضي ، هذا المعلم المبدع في إيجاز لديه القدرة على:

– التعامل مع اللغة العربية باعتبارها ثقافة ، ولا يكتفي بالنظر إلى النص اللغوي باعتباره وسيلة للتعرف على المكونات اللغوية ، بل يتجاوزه إلى عرضه من حيث هو وسيلة لتدريب عقل الطالب على فهم النص وتأويله .

– نقد المناهج الدراسية في اللغة العربية من حيث الكتاب المدرسي وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية ، والوسائط التعليمية والتقويم .

– تقديم البدائل والمقترحات لتطوير الأداء اللغوى لدى التلاميذ والطلاب بمراحل التعليم قبل الجامعي .

– التدريب على إجراء عمليات التحليل الثقافي التاريخي لبعض الأعمال الأدبية ولبعض قادة الفكر العربي والغربي وإجراء حوارات بين الثقافات .

– عرض وجهات النظر المتعددة ، وإدارة الحوار ، والربط بين الفكر النظري والفكر التكنولوجي ، وبيان العلاقات ووضع الأسئلة التي تتحمل أكثر من إجابة .

– التخلي عن تصور امتلاك الحقيقة المطلقة ، وقبول فكرة النسبية .
– الانفتاح على الثقافات الأجنبية .
– القيام بتدريب ميداني يراعي ممارسة دروس لغوية من منظور إبداعي (1)

ثانيهما تنمية ثقافة التواصل :

هناك من يؤكد على أنه من الضروري أن نعيد النظر في جميع المقررات التي يمكن أن تندرج تحت عنوان الثقافة العامة بحيث تركز على ما يسمى بثقافة التواصل الذي يعد مفهوماً

---

(1) حسن شحاته "رؤية جديدة لتكوين معلم اللغة العربية" في : **المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته**، مرجع سابق ، ص ص 151 - 152 .

obeikandl.com

رئيساً في الفكر المعاصر . فالإنسان كائن اجتماعي ، وكل كائن حي يتواصل مع بيئته بدرجة ما ، إلا أن مقدرة الإنسان على التواصل تفوق تلك الموجودة لدى الحيوان أو الجماد . فالتواصل خاصية أساسية في الإنسان ، ومدى التواصل عند الإنسان واسع حتى أنه يشمل الكون كله .

ويمكن أن تدرس ثقافة التواصل من منظور الأشكال اللغوية التي تستخدم كوسائل للتعبير ، فكل الأشكال اللغوية التي تعتبر أدوات لفهم الواقع والتعبير عنه هي وسائل للتواصل. وهي تلك الأشكال اللغوية الكلاسيكية الخمسة وهي اللغة اللفظية (المحكيه والمكتوبة واللغة الأم أو اللغة الأجنبية) والرياضية ، والفنية ، والموسيقية ، والحركية . وهذه الأشكال جميعها باختلافاتها التي لا تحصى هي قنوات التواصل الأساسية للثقافة ، وهذه الأشكال جميعها متأصلة فنيا وتحتاج إلى مزيد من التطوير (1)

مجال الإعداد التخصصي لمعلم اللغة العربية

لم يعد من مبرر للفصل بين الدراسات الأكاديمية والدراسات المهنية بمؤسسات إعداد المعلم ، ولعل ذلك يرجع إلى شخصيتها الفريدة التي تقوم على أداء وظيفة مزدوجة في تعليم وتدريب الطلاب لمهنة وحيدة هي التدريس . وعلى الرغم من أن أحد أهداف كليات التربية يرتبط بأهداف التعليم الجامعي بصفة عامة وهي تنمية القدرات العقلية للطلاب فإن كلا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب مرتبطون بالتزام مهني واضح ، ومن ثم فإن الدراسات الأكاديمية أو التخصصية التي تقدمها كليات التربية لابد أن يتم بناؤها على نحو تجعل لها أهمية أو مغزى مهنياً أو على نحو يلائم مهنة التدريس عموماً ، ففي كليات التربية لابد أن تكون الدراسات الأكاديمية جزءاً لا يتجزأ من الإعداد المهني للمعلم (2)

فالفصل بين الإعداد الأكاديمي والإعداد المهني للمعلم على النحو الحادث حالياً في مؤسسات إعداد المعلم في وطننا العربي فصل مصطنع لا مبرر له على المستوى الواقعي ، ولكن يمكن الحديث عن إعداد أكاديمي للمعلم بجناحين ، جناح تخصصي أكاديمي ، وآخر مهني أكاديمي أيضاً .

---

(1) جوزي بلاط جمينو . ريكاردو مارين ، مرجع سابق ، ص ص 34 - 35 .

(2) Peter Renshaw . OP. Cit . PP . 53-54 .

أ – الإعداد التخصصي لمعلم اللغة العربية

يستعمل مصطلح التخصص في مجال إعداد المعلم ليشير إلى معان مختلفة ، فيشير أحياناً إلى مستويات التعليم ، وقد يشير مصطلح التخصص إلى مكان العلم أو إلى أسلوب تعليمي معين ، وفي أحيان أخرى يوصف المعلمون وفقا لخصائص الطلاب الذين سيدرسونهم.ولكن من أكثر التصنيفات شيوعاً هي تلك التي تقوم على أساس مجالات المعرفة التي يدرسونها .

ويبين التصنيف التالي التخصصات التي تتنوع فيها أعمال المعلمين والمتخصصين في علوم التربية :

بحسب مستوى أو حقل التعليم : التعليم ما قبل الابتدائي، والتعليم الابتدائي، والتعليم الثانوي، والتعليم الجامعي ، والتعليم مدى الحياة .

بحسب الوظيفة في النظام التربوي : الإدارة المدرسية ، والتخطيط التفتيشي ، والتلفزيون التعليمي .

بحسب طور العملية التعليمية : البرمجة ، التقويم والإرشاد .

بحسب إجادة تقنيات محددة : التعليم المبرمج ، المعنيات السمعية والبصرية ، إعداد المواد التعليمية .

بحسب خصائص الطالب : التربية الخاصة ، ومعلمو الكبار

بحسب مجالات المعرفة : معلم اللغة العربية ، معلم الرياضيات ، وما إلى ذلك (1)

ولكي تتغلب كليات التربية على الصعوبات التي خلقتها الحاجة إلى التخصص الدقيق تبعا لمجالات المعرفة فقد قامت بعض كليات التربية بإعداد المعلمين في حقل أو مجال معرفي رئيسي ، وفي حقل مساعد .

وبشكل عام فإن الإعداد التخصصي للمعلم يستهدف تنمية جوانب من شخصيته تتعلق بتنميته فكرياً ومعرفياً وإكسابه القدرة على الحكم ، والاستقلالية في التفكير ، والتفكير المنطقي والناقد ، وذلك في حقل من حقول المعرفة .

وبالنسبة للإعداد التخصصي لمعلمي اللغة العربية ، فيرى الدكتور طه حسين أن هناك جناحين يقوم عليهما الإعداد التخصصي لمعلم اللغة العربية هما :

---

(1) جوزي بلاط جمينو . ريكاردو مارين . مرجع سابق، ص 35 .

obeikandl.com

– إن معلم اللغة العربية محتاج أشد الحاجة إلى أن يكون قادراً على أن يفهم الصلة بين مادة اللغة العربية وأصولها السامية الأولى .

– إن هذا المعلم محتاج إلى أن يكون واسع العقل ، مهيأ لفهم الصلات الكثيرة المعقدة بين الأدب العربي قديمه وجديده وبين الآداب الأجنبية قديمها وجديدها (1)

ويفصل شوقي ضيف في عناصر الإعداد التخصصي لمعلم اللغة العربية ويرى أنها لابد أن تشتمل على ثلاثة ألوان من الدراسات هي :

1 – الدراسات اللغوية التي تتضمن :

أ – دراسة مخارج الألفاظ ومواضع الإبدال اللفظي ومواضع ألفات الوصل وألفات القطع .

ب– الوقوف على صور التقابل بين حروف الكلمات الفصيحة وحركاتها من جهة ومقابلاتها في العامية وما حدث فيها من تحريفات من جهة أخرى .

جـ– توفير زاد كبير من المحصول اللغوي .

د – إتاحة ثقافة لغوية وتقويم ألسنة المعلمين عن طريق حفظ طائفة من سور القرآن الكريم ودراسة مجموعة من أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام .

2 – الدراسات النحوية وتتضمن :

أ – التدريب على النحو والاهتمام بكثرة التطبيقات وذلك بتقسيم محاضرات النحو في كل سنة قسمة عادلة من كتب النحو النظري والتطبيقي .

ب– القيام بتمرينات وتدريبات كثيرة على مسائل الصرف وبخاصة تصريف الأفعال مع الضمائر والأفعال المجردة والمزيدة والمقصور والمنقوص والممدود والمصادر .

3 – الدراسات الأدبية وتتضمن :

أ – التدريب على التمييز بين الأساليب ومعرفة الأسلوب الجيد وصفاته .

ب– التزويد بالتعرف الواضح على النسق القرآني الحافل بأسرار البلاغة .

جـ– التدريب على تذوق مواطن الجمال في النصوص الأدبية وتحليلها (2)

---

(1) طه حسين . **مستقبل الثقافة في مصر** . دار المعارف ، القاهرة ، 1993 ، ص 219 .

(2) شوقي ضيف . "الدراسات اللغوية والنحوية والأدبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية" في : **مؤتمر تطوير إعداد معلمي اللغة العربية** ، الرياض ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1977) ص ص 81 – 86 .

obeikandl.com

وفي الإتجاه نفسه يوضح إبراهيم الشافعي مجالات الإعداد التخصصي على النحو التالي :

- الدراسات الإسلامية وتتضمن علوم القرآن الكريم والتفسير والحديث الشريف والشريعة .
- الدراسات النحوية والصرفية وتاريخ النحو العربي .
- الدراسات الأدبية وتتضمن نصوصاً من الأدب الجاهلي والإسلامي والعباسي والأندلسي والحديث وتاريخ الأدب العربي في كل هذه العصور .
- الدراسات البلاغية وتتضمن تاريخ البلاغة وعلم المعاني والبديع والبيان والتذوق .
- الدراسات النقدية .
- الدراسات المساعدة وتشمل التاريخ العربي الإسلامي والحضارة العربية والإسلامية والفلسفة الإسلامية ومناهج البحث ومصادر التراث العربي ، واللغة الأجنبية والفلسفة والمنطق (1)

ويحدد حسن شحاته الإطار العام للإعداد التخصصي لمعلم اللغة العربية في النقاط التالية :

- أن تقدم العلوم اللغوية والأدبية والإسلامية التي تجمع بين الوظيفي من التراث والمعاصرة، والتي تعني بالخطوط العامة أكثر من عنايتها بالخلافات والتفصيلات ، والتي تعني بتعليم اللغة العربية لا بالتعليم عن اللغة العربية .
- أن يمتد الإعداد التخصصي طيلة سنوات الدراسة الجامعية لمدة لا تقل عن أربع سنوات تركز الإنتاج والممارسة اللغوية التطبيقية الشفوية والكتابية .
- أن يتضمن الإعداد التخصصي اللغة العربية المدرسية لا الأكاديمية فقط ، بحيث يتدرب لغويا على المقررات الدراسية التي سيقوم بتدريسها .
- أن تكون قاعات البحث وأوقات التدريب اللغوية فرصة مواتية للتدريب التطبيقي الشفوي والكتابي على ما درسه أكاديمياً ومدرسيا ، كما تظهر العلاقات اللغوية والتكامل اللغوي في هذه التطبيقات والقراءات التراثية والحديثة (2) .

---

(1) إبراهيم محمد الشافعي . "إعداد معلم اللغة العربية في كليات التربية ذات السنوات الأربع مع الحصول على الليسانس في اللغة العربية ودبلوم عام في التربية" **في : مؤتمر تطوير إعداد معلم اللغة العربية** ، الرياض ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1977) ص ص 201 - 237 .

(2) حسن شحاته . "رؤية جديدة لتكوين معلم اللغة العربية" مرجع سابق ص ص 147-148 .

obeikandi.com

ب – الإعداد المهني (التربوي)

يقصد بالإعداد المهني أو التربوي مجمل العمليات التي تقود فرداً ما لممارسة نشاط مهني (النشاط التعليمي) ونتيجة هذا المجموع من العمليات . فالمعلم يحتاج إلى معرفة صحيحة بأصولها وأوضاعها وأساليبها وذلك حتى يتمكن من التعامل الفعال مع عملية التعلم (1)

وتختلف تصورات المهتمين بإعداد المعلم حول محتوى ومكونات برامج الإعداد المهني للمعلم بصفة عامة ، ففي الدول العربية هناك اتفاق عام على أن تتضمن برامج الإعداد المهني (التربوي) للمعلم مجالات ثلاثة هي :

– مجال دراسة الفكر التربوي وأصوله الفلسفية والاجتماعية والثقافية والتاريخية

ويتضمن هذا المجال عادة مقررات في فلسفة التربية أو أصولها الفلسفية ، واجتماعيات التربية أو أصولها الاجتماعية ، وتطور الفكر التربوي أو تاريخ التربية ، والتربية الإسلامية وأصولها وأهم مفكريها . وتستهدف هذه المقررات تنوير المعلم بالعملية التعليمية ، وأهدافها ومنابعها الفلسفية والاجتماعية وعلاقتها بالفكر الفلسفي والاجتماعي المحيط بها ، وتطور هذا الفكر وتأثيره بالفلسفات المختلفة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية القائمة والتي تكون أطراً أوسع للنظام التعليمي ، كما تستهدف أيضا تمكين المعلم من فهم النظم التعليمية وإطاراتها والعوامل المؤثرة فيها ونقدها ، وتكوين مفاهيم خاصة بالتعلم ونحوها .

– مجال الدراسة لعملية التدريس وإتقان مهاراتها والتعرف على نظرياتها والأفكار الأساسية حولها والوسائل التعليمية المرتبطة بها :

ويتضمن هذا المجال عادة مقررات في المناهج وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية والإدارة المدرسية ، والتقويم والقياس ، وغير ذلك من مقررات تستهدف بالدرجة الأولى تمكين المعلم من أداء العمليات المنوطة به داخل الفصل أو خارجه ، وتزويده بالمعارف والخبرات والمهارات التدريسية لأداء عمله خير أداء .

– مجال دراسة علم النفس :

وتستهدف تمكين المعلم من فهم التلميذ الذي يتعامل معه ، وفهم نفسه كشخصية كبيرة تتعامل مع الصغار ، وفهم العلاقات المختلفة التي يمكن أن تنشأ بينه وبين تلاميذه أو بين

---

(1) غاستون ميلاريه . مرجع سابق ، ص 9 .

بعضهم البعض . كما تستهدف التعرف على الأسس والنظريات النفسية المختلفة وراء عملية التدريس من قبل المعلم ، ووراء عملية التعلم من قبل التلميذ . كما تستهدف أيضا تمكين المعلم من فهم مشكلات تلميذه النفسية وسبل الوقاية منها ، وتوجيه تلاميذه وإرشادهم في المجال النفسي والتعليمي ، ويتضمن هذا المجال عادة مقررات في علم النفس العام ، وعلم النفس التعليمي والصحة النفسية والتوجيه والإرشاد وغيرها (1)

وهناك على المستوى العالمي نماذج وتصنيفات عديدة للمكونات المهنية من أهمها :

- تصنيف ريكاردو ناصيف Ricardo Nassif

يقسم هذا التصنيف الدراسات المهنية ثلاثة مجالات وذلك على النحو التالي :

1 - النظرية التربوية وتتضمن :

- مبادئ (أصول التربية) وتشمل :

- فلسفة التربية .
- علم التربيـــة .
- الجوانب الاجتماعية للتربية .
- الجوانب النفسية للتربيـــــة .
- الفلسفة وعلـــم التربيـــــــة .
- الجوانب التاريخية للتربية ومبادئ التربية .

2 - التطبيق التربوي

- المناهج وطرق التدريس .
- التنظيم والإدارة التربوية .

3 - التربية السياسية والسياسات التربوية

- تصنيف اللجنة المشتركة لمنظمة العمل الدولية واليونسكو .

صاغت اليونسكو ومنظمة العمل الدولية في عام 1966 توصية مشتركة تتعلق بمكانة المعلمين ، وتنص الفقرة (20) منها على ما يلي :

---

(1) محمد سيف الدين فهمي . "دراسة نقدية لكتب فلسفة التربية وأساليب تدريسها في البلاد العربية" في : **رسالة الخليج العربي** ، مكتب التربية لدول الخليج ، الرياض ، العدد العشرون ، السنة السابعة ، 1986 ، ص 22 .

oberikanar.com

يجب أن يحتوي برنامج إعداد المعلمين بصفة أساسية على :

أ – دراسات عامة .

ب– دراسة العناصر الرئيسية للفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وتطبيقاتها التربوية ، نظرية التربية وتاريخها ، التربية المقارنة ، الأصول التجريبية للتعليم ، الإدارة المدرسية ، طرق تعليم المواد المختلفة .

جـ– دراسات مرتبطة بحقل التعليم الذي سيقوم الطالب بتدريسه .

د – التدريب على التعليم (التربية العملية) وعلى القيام بنشاطات لاصفية تحت إشراف مؤهلين تأهيلاً جيداً .

وبعد ذلك في عام 1975 قامت اللجنة المشتركة نفسها بإعداد استبانة وزعت على الدول الأعضاء في اليونسكو تتعلق بالدراسات المهنية اللازمة للمعلمين ، وقدمت اللجنة خلاصة استقصائها في المخطط التالي :

1 – دراسات أصولية وتشمل :

– الصحة المدرسية .
– علم النفس التربوي .
– علم اجتماع التربية .
– فلسفة التربية .

2 – دراسات منهجية وتتضمن :

– أساليب البحث .
– التربية التجريبية .
– التربية المقارنة .

3 – الدراسة التحليلية للتربية :

– الإدارة المدرسية .
– التقويم والمعينات السمعية والبصرية .
– طرق تعليم المواد المختلفة .
– الإرشاد التربوي والتوجيه المهني .

obeikandi.com

4 – دراسات عامة للتربية وتشمل :

– تاريخ التربية .

– نظريات التربية ونظرية الاتصال .

– التربية العلاجية (1)

وبالنسبة للإعداد المهني لمعلم اللغة بصفة عامة ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة ينبغي التركيز على الجوانب التالية :

أ – أنماط تفكير المتعلمين والتي تشكلها نظريات وقوانين التعلم .

ب– مهارات وطرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية التي تؤثر على نتائج عملية التدريس ، وفي هذا الصدد يكون هناك شبه اتفاق حول ضرورة أن تركز برامج إعداد المعلم على سلوكه داخل الفصل مثل طريقة المحاضرة أو الإلقاء أو طريقة توزيع الأمثلة، وطرق المدح وغيرها من أشكال التغذية الراجعة . هذا فضلاً عن سلوكيات إدارة الفصل ومن أهمها مهارات الاتصال (2)

جـ– العلاقات بين أهداف التدريس وطرق إستجابة التلاميذ لها .

د – أنماط صنع القرار وخاصة بعيدة المدى وهو ما له أثر على الإعداد للعام الدراسي ، أو قريبة المدى مثل الإعداد للدرس أو القرارات التفاعلية اليومية على مستوى الصف (3)

وعناصر برامج الإعداد المهني لمعلمي اللغة تتضمن :

أ – فلسفة ونظريات تدريس القراءة .

ب– جانب معرفي يدور حول النمو اللغوي ونظريات المعرفة وعمليات القراءة .

جـ– أنشطة تعليمية تتضمن خلق بيئة متعلمة ، وتنظيم وتخطيط التدريس الفعال ، وبيان المعرفة باستراتيجيات التدريس ، وتطبيق مبادئ وأساليب التقويم (4)

---

(1) جوزي بلاط جمينو . ريكاردو مارين ايبانيز . مرجع سابق ، ص ص 53 – 63 .

(2) أنظر في ذلك :

– محمود رشدي خاطر وآخرون . **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة** . الطبعة الثالثة ، دار المعرفة ، القاهرة ، 1986 ، ص 435 .

- Beatrice Avalos **"Teacher effectiveness : more questions about on old theme"** : vol . D. Rust and Per Delin : Teachers And Teaching In Developing World . New york, Carland Publishing An (1990) P. 203 .

(3) Beatrice . OP . Cit . P 203 .

(4) Lesley Mandel Morrow and Muriel K. . Rand. **"Preparing teachers to support the literacy development of young children"** In : Bernard Spodek And olira N. Saracho (Editors) Language And Literacy in Early Childhood Education. (Yearbook in Early Childhood Education. vol. 4) New York. Columbia University (1993) P. 179.

وفي هذا المحور يستفيد الطلاب من الأبحاث المختلفة في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التعامل مع الضعفاء والمتوسطين والمبدعين ، ويتمكن المعلم في هذا الجانب من معرفة الأهداف والأنشطة والإجراءات اللازمة لعملية التعليم والتعلم (1)

ويتضمن هذا المحور التربية الميدانية (التربية العملية) وهي البوتقة التي تنصهر فيها كل الخبرات وتتحول فيه النظريات إلى تطبيقات ومهارات تظهر قدرة الطالب المعلم على إدارة الموقف التعليمي (2)

2 – الطبيعة الإنسانية :

الإنسان عبد الله وسيد الكون وهو كائن من كائنات الملأ الأعلى ، لأن إنسانيته لم تتكون ولم تتشكل إلا بعد أن نفخ الله فيه من روحه . وقد عقدت له الخلافة في الأرض ليعمرها وفق منهج الله (3)

ومن هنا لابد أن يتحلى المعلم المربي بالعديد من الصفات الاخلاقية المطلوبة سواء المتعلق منها بنفسه أو مع طلابه . فلابد من التحلي بالوقار والخشوع ، والتواضع ، والخضوع لله ومراقبته في السر والعلن والمحافظة على القيام بشعائر الله (4)

وللمعلم من خلال هذا المنظور عدد من الخصائص والأدوار . كما أن لتلاميذ المرحلة الابتدائية عدد من الخصائص والمتطلبات في هذا المجتمع وذلك على النحو التالي :

أ – خصائص معلم اللغة العربية

هناك عدد من الخصائص ينبغي توافرها في معلم اللغة العربية من أهمها :

- أن يتحلى بشخصية قوية متزنة وموضوعية من حيث الحزم والعدل والحذق والبشاشة وتذوق النكتة والجمال ، يحرص على القدوة الصالحة ، أمين في عمله وصبور يتميز بالحيوية والنشاط والتعاون .

---

(1) وليد جابر . **أساليب تدريس اللغة العربية** . الطبعة الثالثة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 1991، ص 12 .

(2) محمود رشدى خاطر وآخرون . مرجع سابق ، ص 435 .

(3) علي أحمد مدكور . مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها . مرجع سابق . ص 75 .

(4) الفكر التربوي عند ابن جماعة . مرجع سابق . ص ص 15 – 17 .

openkandi.com

- أن يكون علاقات إيجابية مع التلاميذ قائمة على الاحترام والتقدير والسماحة ، يقدر ظروفهم ودوافعهم ويتعامل معهم بأسلوب إنساني تسمو به الأخلاق الحميدة والجو الديمقراطي .
- أن يكون محبا لمهنته ويعمل مع التلاميذ برضا نفس وإخلاص وتفان .
- أن يكون متثقفاً ميالاً للمعرفة وواسع الأفق ، لديه اهتمامات قرائية متنوعة في كافة المجالات ، وذلك لمواكبة عصر التفجر المعرفي في شتى الميادين .
- أن يكون ملماً بالمعلومات المتعلقة بعملية التدريس وطرائق تدريسها .
- أن يكون اجتماعيا في علاقاته مع التلميذ والإدارة وأولياء الأمور والمؤسسات الاجتماعية، متعاونا مع الجميع ، ملماً بمعلومات عن ظروف وحاجات التلاميذ ليسهم في مساعدتهم وحل مشكلاتهم (1)
- أن يكون صحيحاً بدنياً خالياً من العيوب الخلقية ، وحسن المظهر والصوت ، يتحدث بأسلوب سليم الأداء (2)
- أن يتبنى فلسفة تربوية يؤمن بها ويعمل في ضوئها .
- أن يلم بالمادة التعليمية ويتمكن منها وتكون لديه قدرة على حسن عرضها بلغة واضحة سليمة وبطلاقة لفظية متميزة (3)
- الإيجابية وذلك من خلال المشاركة في مشروعات تخدم البيئة كالمنظمات الشعبية والاجتماعية المختلفة (4)

---

(1) أنظر في ذلك :
- حسن شحاته . **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** . الطبعة الثالثة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1996 . ص ص 416 - 417 .
- محمد عبدالرحيم عدس . **المعلم الفاعل والتدريس الفعال** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1996 ، ص 36 .
- وليد جابر . مرجع سابق ، ص ص 9-14 .

(2) أنظر في ذلك :
- حسن شحاته . **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** . مرجع سابق ، ص 426 .
- محمود رشدي خاطر وآخرون . مرجع سابق ، ص 477 .

(3) محمد صلاح الدين مجاور . **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته** . الطبعة الرابعة . دار القلم ، الكويت ، 1983 ، ص ص 82 - 83 .

(4) حسن شحاته . المرجع السابق ، ص 416 .

obeikandl.com

ب – أدوار معلم اللغة العربية

توجد أدوار كثيرة للمعلم يمارسها داخل الفصل الدراسي وخارجه . فالمعلم في المفهوم التقدمي للتربية لم يعد دوره محصوراً في تلقين المعرفة للتلميذ داخل حجرة الدراسة بل تعدى هذا الدور التقليدي وأصبح يركز على أحدث النظريات التي اهتمت بإيجابية المتعلم وتفعيل دوره في المواقف التعليمية ، فلم يعد هذا المتعلم مجرد أداة سلبية تتلقى العلم والمعرفة من قبل المعلم دون مشاركة فاعلة في العملية التعليمية . فقد ولى هذا الأسلوب وظهرت أساليب واتجاهات حديثة تدعو إلى الاهتمام بالمتعلم وتقدر حاجته واتجاهه وقدرته ودوافعه . وأصبح المعلم ما هو إلا مدير ومنظم وموجه ومرشد لعملية التعليم والتعلم وله العديد من الأدوار في ظل هذا المفهوم يقوم بها ويسعى إلى تحقيقها .

ومعلم اللغة العربية شأنه في ذلك شأن غيره من المعلمين يقوم بأدوار ومهام عديدة يسعى إلى تحقيقها أثناء العملية التعليمية ، ومن أبرز هذه الأدوار :

- التركيز على الاتصالات بين الأفراد وتشجيعها ، فتدريس فنون اللغة يركز على الاتصال الشفاهي والكتابي . وبالتالي فإنه يتضمن مهمتين واضحتين هما : الإقدام على الاتصال ، وتقديم أفكار ذات معنى (1)
- أن يقوم بعملية تعليم القراءة من خلال أربعة جوانب :

أ – في مواقف وظيفية ذات مغزى .

ب– من خلال التفاعل والتواصل الاجتماعي في سياقات مختلفة .

جـ– من خلال الاشتراك النشط في الخبرات والمواد القرائية .

د – من خلال إيجاد التكامل بين محتويات دروس القراءة والكتابة والتحدث والاستمتاع(2)

---

(1) أنظر في ذلك :

- Andrey M. Kleinsasser. **"Learning how to teach language arts : a cultural model"** : E. Wayre Ross et . al. (Editors) Teacher Personal Theorizing : Connecting Curriculum Practice, Theory And Research . New York, State University of New York (1992) P.63.

– ادموند امدون ونيدفلاندرز . **دور المدرس في حجرة الدراسة** . ترجمة عبدالعزيز البابطين . الرياض ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود (1986) ص 4 .

(2) Lesley . OP. Cit . P . 179 .

- صنع القرار في اختيار المحتوى والطرق والمواد التعليمية وأن يفاضل بين أنسب الأساليب المختلفة ويختار إنفعها ملاءمة لمستوى الطلاب وقدراتهم والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها .
- القدرة على تشخيص المشكلات وذلك من خلال تقويم قدرات واستعدادات التلاميذ باستخدام أساليب الطفل . ووضع برامج لتنمية مهاراتهم اللغوية في ضوء حاجاتهم التعليمية .
- الإرشاد والتوجيه والعمل على تلبية الحاجات الانفعالية والاجتماعية والعلمية والفردية من أجل مساعدة التلاميذ على تكوين صورة إيجابية عن أنفسهم وتسخير دوافعهم للتعلم(1) .
- إدارة التعليم ويتم من خلال تنظيم التعلم وتخطيط الأنشطة والإجراءات لتلبية احتياجات التلاميذ .
- تنظيم التدريس وذلك من خلال المجموعات والجداول الدراسية والمواد التعليمية والتجهيزات .
- تصميم المناهج من خلال تنظيم الخبرات التعليمية وتشجيع التعلم (2) .
- الاطلاع على المهارات والأفكار الجديدة والقيام بتجريبها دون خشية من الفشل أو الانتقادات التي يمكن التعرض لها .
- تلخيص الأفكار والآراء المطروحة من خلال النقاش والحوار الجماعي .
- تقبل المعلومات والآراء المتعلقة بسلوكه دون إتخاذ مواقف دفاعية حيالها .
- توجيه الانتقادات بطريقة هادئة وموضوعية (3) .
- استخدام الوسائل الإيضاحية المساعدة في العملية التعليمية لتقريب الأفكار .
- ربط التعليم بالبيئة المحيطة بالتلميذ واستغلال مصادرها مما يساعد ذلك في عملية التعليم .
- تدريب التلميذ على كيفية استخدام المعرفة والتمرس على طريقة البحث والتفكير والاستفادة منها في المشكلات التي يقوم ببحثها .
- تهيئة جو الدافعية والتشويق للمشاركة في الأنشطة التعليمية .

---

(1) أنظر في ذلك :

- Lesley . OP . Cit . P 181 .
- حسن شحاته . المرجع السابق ، ص ص 417 - 427 .

(2) Lesley . OP . Cit . P 181 .

(3) ادموند أمدون . مرجع سابق ، ص ص 3-4 .

obeikandl.com

- إعداد مصفوفة من الأسئلة في كل درس تدور حول طرق تقديم المادة الدراسية للتلاميذ، وتصميم الأنشطة التعليمية في الفصل (1) .
- التركيز على العمل الشفهي في الفترة الأولى لتعلم اللغة ، فالاستماع والتحدث يجب أن يسبق القراءة والكتابة .
- التركيز على الجمل فهي أساس تعليم اللغة ، فالجملة تمثل وحدة فكرية لابد أن تكون هي أساس الاستعمال اللغوي عند الطفل (2)

جـ - طبيعة التلاميذ في المرحلة الابتدائية :

تعتبر المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية فوظيفتها تتبلور في مساعدة الأطفال على النمو المتكامل وفهم العلاقات الاجتماعية السليمة بما يؤهلهم لمواصلة الدراسة في المراحل اللاحقة (3)

وتتميز مرحلة نمو الطفل في هذه الفترة بصفة عامة باتساع الافق والقدرة على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية وزيادة قدرة الطفل على الاستقلال . حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب . ويتأثر التحصيل الدراسي للتلميذ في هذه المرحلة تأثراً بالغاً بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة . وينمو حب الاستطلاع عند طفل هذه المرحلة كلما كانت مشاعر الوالدين تجاهه إيجابية ويميل طفل هذه المرحلة إلى الاستماع إلى الحكايات والقصص بعامة ومشاهدة الأفلام والرسوم المتحركة وتزداد قدرات الطفل اللغوية والعددية وقدرته على الطلاقة اللفظية بتقدم العمر (4)

وفي مثل هذه المرحلة يتكون لدى الطفل المفاهيم الأساسية عن الدين والحياة والمعرفة. فهنا يكون دور الأسرة عظيما فهي التي يمكن أن توجه الطفل إلى مزالق خظرة في العقيدة أو تتركه على فطرة التوحيد ، وهي التي توفر المناخ الملائم لنمو الطفل الروحي والجسمي والعقلي والاجتماعي (5)

---

(1) حسن شحاته . المرجع السابق ، ص ص 417 - 418 .

(2) محمد صلاح الدين مجاور . مرجع سابق ، ص ص 108 - 109 .

(3) وزارة التربية . مركز البحوث التربوية والمناهج . دليل المناهج للمرحلة الابتدائية، 1997، ص 23 .

(4) محمود عبدالحليم منسي . التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ . سلسلة التربية والابداع (2) 1993 . ص ص 14 - 16 .

(5) محمود أحمد شوق . الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية ، دار الفكر العربي . القاهرة . 1998 . ص 261 .

obeikandi.com

وتغطي المرحلة الابتدائية بالكويت أربع سنوات من عمر التلميذ وهي الفترة من السادسة إلى العاشرة حيث تقابل الجزء الأكبر من مرحلة الطفولة المتأخرة [1] وفي هذه المرحلة يكون النضج العقلي قد أصبح مهيأ لعملية تعلم مقصودة ويكون النمو النفسي أكثر استقرارا بحيث يسمح بتحمل التوجيهات والأوامر والنواهي دون أن يولد انفعالات حادة . ويبدأ في سن السابعة تكليف الصبى بالصلاة ، فعن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله بالنسبة لتكليف الصبية بالصلاة :

"مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع" (رواه أحمد وأبو داود) فتعلم الصبي ما يرغبه في الصلاة وكيفية أدائها يسبق قيامه بأدائها الفعلي . وهنا مؤشر إلى أن عملية التعلم بالنسبة لهذا الطفل تسبق سن السابعة ، وانه في سن العاشرة يحاسب الطفل بدقة على أفعاله لأنه قد أصبح في درجة من النضج النسبي الذي يؤهله للتمييز [2]

ومن أهم الخصائص التي تميز نمو المتعلمين في المرحلة الابتدائية ما يلي [3]

1 – النمو الروحي :

أ – تشير المسائل الدينية اهتمامات الطفل في هذه المرحلة ويبدأ في التساؤل حولها .

ب– يهتم الطفل بالقصص الديني ويساعد ذلك على تنمية الاتجاه الديني لديه .

جـ– فكرة الطفل عن الله سبحانه وتعالى في بداية المرحلة ترتبط بنعم الله سبحانه وتعالى عليه ثم تتطور في نهاية المرحلة نحو مزيد من الوضوح والتمييز .

---

(1) وزارة التربية ، مرجع سابق ، ص 23 .

(2) محمود أحمد شوق ، مرجع سابق . ص 263 .

(2) أنظر في ذلك :

- وزارة التربية . مركز البحوث التربوية والمناهج . دليل المناهج للمرحلة الابتدائية، مرجع سابق . ص ص 24 – 29 .
- وزارة التربية . توثيق التسلسل التاريخي للأهداف التربوية العامة والأهداف المرحلية وأهداف المواد الدراسية ، الكويت ، مركز البحوث التربوية والمناهج ، وحدة القياس والتقويم ، 1997 ، ص ص 51 – 56 .

د – يتقبل الأفكار الدينية والتسليم بها دون جدل ، ويمتص الطفل قيمه الدينية واتجاهاته من أقوال وسلوك الكبار وخاصة الوالدين ومن المناخ الديني السائد في الأسرة والمدرسة .

هـ– ينمو الضمير الخلقي للطفل ويستطيع التفرقة بين الخير والشر .

2 – النمو العقلي :

من متغيرات النمو العقلي لهذه المرحلة ما يلي :

أ – يكون تذكر الطفل في بداية المرحلة آليا ، ثم ينمو ليكون مبني على الربط بين الأشياء .

ب– ينتقل الطفل من خلال هذه المرحلة من التفكير الخيالي إلى التفكير العملي الواقعي.

جـ– تنمو قدرة الطفل على القيام ببعض العمليات العقلية كالتصنيف والتركيب والربط .

د – يتوفر لدى الطفل في بداية المرحلة محصول لغوى ملائم وقدر من النضج يجعله مستعدا لإتقان المهارات اللغوية التي سبق أن اكتسبها كالاستماع والتحدث وتعلم المهارات الجديدة المتعلقة بالقراءة والكتابة .

3 – النمو النفسي :

من متغيرات النمو النفسي لهذه المرحلة ما يلي :

أ – تعتبر مرحلة هدوء واستقرار انفعالي نسبي إذا ما قورنت بمرحلتي الطفولة المبكرة والمراهقة ، حيث يتميز الأطفال بمشاعر البهجة والسرور ومع ذلك تظهر لديهم احيانا انفعالات الغيرة والعناد والتحدي .

ب– ينمي الطفل في هذه المرحلة مفهوما سليما للذات ، فبعد أن كانت نظرته إلى نفسه مستمدة من نظرة أهله إليه المليئة بالمحبة والإعجاب والتفضيل فإنه يتعلم من خلال ممارساته اليومية وعلاقات الأخذ والعطاء ونظرة من حوله إليه على أساس ما يملك من قدرات ومواهب أن يعيد بناء فكرته عن نفسه لتكون أكثر اتزانا وواقعية . كما تنمو لديه الذات المثالية من خلال تأثره بالنماذج السلوكية التي قدرها سواء من بين المحيطين به من آباء ومدرسين وغيرهم أو مما يعرض عليه من سير الأنبياء والأبطال والمصلحين .

جـ– يتجه الطفل في هذه المرحلة إلى تنظيم خبراته الانفعالية وهو بحاجة لأن تتوفر له أشياء وأشخاص تكون محوراً تنمو حولها عواطفه . كما يتعلم الطفل تدريجياً كيف

يشبع حاجاته بطريقة بناءه ، ويساعده ما توصل إليه من نضج عقلي وحرصه على إرضاء الكبار من حوله على محاولة السيطرة على انفعالاته والتخلي عن أساليب الغضب الطفولي ويستبدل بها أساليب أخرى مقبولة اجتماعياً .

د – تبدأ ميول الأطفال في الظهور وتتجه إلى التخصص وتصبح أكثر موضوعية قرب نهاية المرحلة .

هـ– تتغير مخاوف الأطفال في هذه المرحلة فبعد أن كان لها الطابع المادي في المرحلة السابقة يصبح لها الطابع الاجتماعي كالخوف من العقاب في البيت والمدرسة .

و – يتميز طفل هذه المرحلة بقدرة على العمل والإنجاز فهو يستطيع أن يستمر في عمل معين حتى ينتهي منه ويشعر بالرضا والسعادة حين يرى نتيجة عمله . وهو يميل إلى الأعمال اليدوية والتكنولوجية البسيطة المحيطة به في بيئته ويساعده ذلك على اكتشاف قدراته واختبارها والثقة في كفايته فضلا عن اكتساب تقدير من حوله.

4 – النمو الاجتماعي

من متغيرات النمو الاجتماعي لهذه المرحلة ما يلي :

أ – تفضيل قضاء وقته مع الاصدقاء خارج المنزل .

ب – الاستعداد الكافي لقبول آراء الكبار من حوله والاستعداد لمناقشة بعض المسائل الاجتماعية إذا أرشده في مناقشته شخص كبير ممن يثق بهم .

جـ– الاهتمام بفرديته وفردية غيره من الناس .

د – الاهتمام باللعب الجمعي المنظم في شكل فريق .

هـ– بدء ظهور الاتجاهات الاجتماعية مثل الزعامة أو الميل للمساعدة أو الحنو أو حب التهكم وغير ذلك من الاتجاهات .

و – يتسع نطاق علاقات الطفل الاجتماعية بخروجه من المنزل إلى المدرسة ، ويتعلم كيف يتعامل مع الناس من مختلف الأعمار خارج نطاق أسرته .

ز – يزداد تدريجياً ارتباط الطفل برفاقة وصحبة وتأثره بهم في مسلكه وشخصيته ويقل اعتماده وتعلقه بوالديه وأسرته ، وتكون الصداقات محدودة العدد وقد تتعرض احيانا للشجار والعدوان خصوصاً بين الذكور .

حـ – يظل طفل هذه المرحلة على علاقة حب وتقدير وطاعة لوالديه ويسعد بالأوقات التي يقضيها مع أبويه ، ويعتز بوالديه وأسرته .

طـ – يستطيع طفل هذه المرحلة العمل الجماعي والاشتراك في الجماعات المنظمة ويتعلم كيف يتصرف بصورة مقبولة اجتماعيا ويحترم قوانين الجماعة ومعاييرها ويكتسب الكثير من الاتجاهات والمهارات والأدوار الاجتماعية اللازمة لنموه الاجتماعي .

ك – يظهر في هذه المرحلة اكتساب الطفل للدور الملائم لجنسه ويتمايز البنون عن البنات من حيث المعايير والاهتمامات ونوع الأنشطة .

5 – النمو الجسمي :

من متغيرات النمو الجسمي لهذه المرحلة ما يلي :

أ – يسير النمو الجسمي لهذه المرحلة بمعدلات بطيئة نسبياً ولكنها منتظمة فتزداد قوة الطفل العضلية وتتغير نسب النمو في أجزاء الطفل بحيث تقترب من نسب الشخص البالغ ، ويتميز بناؤه بالرشاقة .

ويكتمل نضج حواس الطفل تقريبا في هذه المرحلة . حيث تزداد دقة السمع . وقد يعاني الكثير من الأطفال من طول النظر بحيث يجدون صعوبة في قراءة الخط الصغير . ثم يتحسن التميز البصري تدريجياً . أما حاسة اللمس والحاسة العضلية فتزداد قوتها ويستشعر الطفل بمتعة كبيرة أكثر من الكبار باستخدام حواسه .

ب – يجيد السيطرة على الحركات التي تعتمد على العضلات الكبيرة التي تستخدم في الكتابة والرسم حيث يميل الأطفال في بداية المرحلة إلى الكتابة بخط كبير ثم تنمو تدريجياً سيطرته على الحركات الدقيقة .

جـ– التميز بالحيوية الزائدة والقدرة على بذل الجهد والنشاط مما قد يعرضه احيانا لبعض المخاطر وتبلغ قوة الطفل في نهاية هذه المرحلة ضعف ما كانت عليه تقريباً في بدايتها كما تزداد سرعة الطفل وقدرته على التناسق الحركي والتآزر البصري اليدوي .

د – يستطيع الطفل إتقان كثير من المهارات الحركية الأساسية اللازمة للألعاب الرياضية .

هـ – يعتبر اللعب عملا مهما في حياة الطفل في هذه المرحلة ، وهو حين يتجه إليه يعطيه كل طاقته الجسمية والعقلية والانفعالية ومن خلاله يتعلم الكثير من الخبرات وتتوفر له فرص الاتصال الاجتماعي .

obeikandl.com

ويتطلب ما سبق من نمو روحي وعقلي ونفسي واجتماعي وجسمي لهذه المرحلة ما يلي (1)

وتحدد وزارة التربية في دولة الكويت متطلبات النمو لتلميذ المرحلة الابتدائية في الجوانب التالية :

1 – النمو الروحي : ويتطلب ما يلي :

أ – أن يحصل الأطفال على اجابات صحيحة وملائمة لنضجهم العقلي عن التساؤلات التي تطرأ لهم حول الأمور الدينية .

ب– غرس الإيمان والتنشئة السليمة منذ الطفولة المبكرة حتى يعتادوا السلوك الديني في مجال العبادات والمعاملات .

جـ – توفير القدوة الحسنة بأن يكون للكبار من حولهم نماذج سلوكية تحتذى من الناحية الدينية .

د – توفير قدر من الوضوح والاستقرار في قواعد التعامل في بيئة الطفل حتى تثبت لديه المعايير الخلقية السليمة وينمو ضميره الخلقي والديني بصورة تجعله قادراً على التميز بين الخير والشر وحريصا على فعل الخير وتجنب الشر .

2 – النمو العقلي : ويتطلب ما يلي :

أ – توفير الخبرات المعرفية المتنوعة الملائمة لنمو الطفل التي تشبع لديه حب الاستطلاع وتنمي قدراته العقلية المتفتحة وتدفعه إلى التجديد والابتكار .

ب– الاهتمام بوجه خاص بتنمية الخبرات اللغوية للأطفال وتشجيعهم على الاستماع والقراءة والتعبير الشخصي والكتابي وتوفير النماذج اللغوية السليمة في البيئة المدرسية والأسرية .

---

(2) أنظر في ذلك :

- وزارة التربية . مركز البحوث التربوية والمناهج . دليل المناهج للمرحلة الابتدائية، مرجع سابق . ص ص 24 – 29 .
- وزارة التربية . توثيق التسلسل التاريخي للأهداف التربوية العامة والمرحلية . مرجع سابق . ص ص 51 – 56 .
- محمد وجيه الصاوي . حمد فالح الرشيد . التعليم الابتدائي الواقع والمأمول . مكتبة الفلاح . الكويت، 1999 .

obeikandl.com

جـ- تنظيم البيئة المدرسية سواء من حيث فترات الدراسة أو خبرات المنهج بالصورة التي تتفق مع تدرج نضجه العقلي وقدرته على الانتباه والإدراك والفهم .

د - الاهتمام بالتوافق المدرسي للطفل وتكوين عادات دراسية سليمة لديه تساعده على الاستفادة إلى أقصى حد ممكن بالخبرات التربوية المتاحة .

3 - النمو النفسي : ويتطلب النمو النفسي ما يلي :

أ - تفهم الكبار وتقبلهم لسلوك الطفل ومشاعره وتوفير قدر من التسامح يحقق له الراحة والأمن ويساعده على التعبير عن ذاته بحرية وتلقائية .

ب- إتاحة الفرص للتعبير عن انفعالاته عن طريق اللعب والموسيقا والرسم والتمثيل وتوفير الظروف الملائمة لاشباع ميوله وتنميتها وتكوين هوايات جديدة لديه .

جـ- مساعدة الطفل على التحكم في انفعالاته والتعبير عنها بأساليب ملائمة .

د - إتاحة فرص لإشباع حاجاته النفسية إلى المحبة والشعور بالأمن والتقدير والنجاح والانتماء للجماعة .

هـ- تهيئة البيئة الإنسانية المحيطة بالطفل بحيث يتوفر فيها قدر من الاستقرار في المعاملة والوضوح في القواعد التي ينظم التعامل بما يشعر الطفل بالأمن نحو النظام الاجتماعي المحيط به والثقة في القائمين عليه .

4 - النمو الاجتماعي : ويتطلب ما يلي :

أ - أن يتاح للطفل قدر من الاستقلال وتحمل المسؤولية في سلوكه الشخصي والاجتماعي .

ب- تهيئة جو نفسي واجتماعي سليم في البيئة الأسرية والمدرسية للطفل تشعره بأنه وسط مجتمع يعرفه ويتقبله ويقدره .

جـ- إتاحة الفرص للتعرف على البيئة الاجتماعية من حوله لكي يدرك من خلالها أهمية التعاون والنظام واحترام الآخرين .

د - توفير فرص متنوعة للنشاط الجماعي يكتسب الطفل من خلالها الخبرات والاتجاهات والمهارات اللازمة لنضجه الاجتماعي .

5 - النمو الجسمي : ويتطلب ما يلي :

أ - تكوين العادات السليمة للعناية بالجسم والنظافة والغذاء المتكامل .

ب- توفير فرص متنوعة للحركة والنشاط وممارسة الألعاب الرياضية وتشجيع الطفل على ممارسة الهوايات العملية المفيدة واكتساب المهارات اليدوية .

جـ- تنمية الادراك الحسي عن طريق الملاحظة والتوسع في استخدام الوسائل السمعية والبصرية والاحتكاك المباشر بالبيئة .

د - مراعاة أن تكون أدوات التعلم ملائمة لمتطلبات نمو الطفل في هذه المرحلة .

هـ- توفير قدر من الرعاية لتوجيه النشاط للطفل في مسارات سليمة وتدريبه على مراعاة احتياجات السلامة من الاخطار في بيئته .

3 ـ طبيعة الحياة والمجتمع

الحياة هي مجموع أنشطة الكائنات التي خلقها الله خلال أعمارها الزمنية وعمارة الأرض وترقية الحياة على ظهرها إنما تكون باستثمار ما أودعه الله في الكائنات من طاقات استثماراً صالحا وتوجيه ألوان النشاط البشري لاستخدام تلك الطاقات بالرفق واللطف وفق منهج الله . وكل شأن من شؤون الحياة ينبغي أن يسير وفق منهج الله [1] ومفهوم العبادة في الإسلام شامل فهو لا يقتصر على أداء الشعائر التعبدية فحسب ، بل يشمل جميع جوانب سلوك الإنسان في جميع جوانب حياته ، ويحيط بجميع نشاطات الإنسان . فغاية العلم تطبيقه في الحياة ومن وظائفه أن يزيد الإنسان معرفة بربه [2]

والمجتمع الإسلامي مجتمع متفرد بنظامة الخاص الذي لا يتفق في شيء مع النظم الاجتماعية الأخرى التي عرفتها البشرية التي لم تحقق في واقع الحياة بعد ولن تتحقق أبدا لأنها تتصادم مع مقتضيات الفطرة في الطبيعة الإنسانية ، وهي نظم اقامها بعض العباد لبعض . فإن المجتمع الإسلامي هو مجتمع رباني يقوم على شريعة محكمة من عند الله قوامها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم [3]

فمجتمعنا يقوم على قاعدة أساسية هي أنه نظام رباني عالمي يقوم على أساس القواعد العامة والأصول الكلية لشريعة الله والمنصوص عليها في الكتاب والسنة . ومن هذه القاعدة

---

(1) علي أحمد مدكور . مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها . مرجع سابق . ص 105 .

(2) محمود أحمد شوق . الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية ، مرجع سابق . ص 138 .

(3) علي أحمد مدكور . المرجع السابق . ص 107 .

العريضة للنظام الاجتماعي تنبثق أربعة مقومات رئيسة يعتمد عليها البناء الاجتماعي كله وهي: العلم ، والعدل ، والعمل والحرية المنضبطة بقواعد منهج الله عز وجل [1]

وتبنى المقومات الأساسية لنظرة الإسلام للمجتمع على نظرة الإسلام لكل من الإنسان والكون والحياة والمعرفة . وأن أهم خصائص المجتمع المسلم تتلخص فيما يلي [2]

- ترسيخ عقيدة التوحيد .
- الحكم بما أنزل الله على أساس الأخذ بالشورى والالتزام بالعدل .
- الدعوة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- تكوين الأسرة المسلمة .
- تحقيق التضامن الإسلامي والتكافل الاجتماعي بين المسلمين .
- متابعة الاجتهاد لتقديم حلول لما لم يرد فيه نص .
- بث روح الجهاد في سبيل الله .
- حسن استثمار المصادر البشرية والطبيعية بالمجتمع والعمل على الارتقاء بالحياة .

ويعتبر المجتمع الكويتي جزء من المجتمع العربي الإسلامي له مجموعة من الموجهات تحدد في ضوئها الأهداف العامة للتربية في دولة الكويت . وقد اشتقت الأهداف التربوية في دولة الكويت والمعمول بها الآن من مجموعة من المصادر وهي [3]

- **طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وظروفه حيث أنه يعتبر :**

أ - مجتمع إسلامي يؤمن بالدين الإسلامي .

ب- مجتمع عربي جزء من الأمة العربية يؤثر ويتأثر بثقافة المجتمع العربي .

جـ- مجتمع ديمقراطي يعترف بقيمة الإنسان ويحترم حريته .

د - مجتمع يتبع سياسة مستقلة وهذه السياسة مبنية على مصالحه مع الوطن العربي والعالم الإسلامي والدول الأجنبية الأخرى .

---

(1) علي أحمد مدكور . المرجع السابق . ص 109 .

(2) محمود أحمد شوق . المرجع السابق . ص 273 .

(3) وزارة التربية . مركز البحوث التربوية والمناهج . وحدة القياس والتقويم . توثيق التسلسل التاريخي للأهداف التربوية العامة والأهداف المرحلية وأهداف المواد الدراسية. مرجع سابق. ص ص 17-18.

obeikandl.com

هـ- المجتمع الكويتي له ظروف خاصة به من حيث طبيعة التكوين السكاني ومستوى الدخل القومي والفردي والتطور السريع في مختلف المجالات .

- طبيعة العصر الذي نعيش فيه :

فنحن نعيش الشهور الأخيرة من القرن العشرين وعلى أعتاب مرحلة جديدة في هذا العصر عصر صناعة المعرفة والتقدم العلمي وثورة الاتصال التي جعلت من العالم قرية صغيرة . لذا لابد من توفير الأساليب التي تساعد الأفراد على التكيف مع متغيرات العصر وثقافاته .

ومما سبق ذكره فإن عملية اشتقاق الكفايات لابد أن تراعي تلك الخصائص .

ثانيا - قائمة الكفايات المطلوب توافرها في معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت

لقد مر بناء قائمة الكفايات بعدة خطوات يمكن استعراضها على النحو التالي :

1 - مرحلة جمع الكفايات

قام الباحث باشتقاق قائمة الكفايات المطلوب توافرها في معلمي اللغة العربية وذلك من خلال المصادر التالية :

أ - تحليل الدراسات السابقة المعنية بتقويم أداء التدريس وتحديد الكفايات (1)

ب- تحليل مفهوم الكفايات بصورة عامة وكفايات معلمي اللغة العربية (2)

جـ- دراسة جوانب إعداد المعلم الثقافية والأكاديمية وخصائصه وأدواره ومهارات تدريس اللغة العربية ، باعتبارها مصادر للكفايات (3)

2 - مرحلة صياغة الكفايات :

بمراجعة ما تم الحصول عليه من كفايات عبر المصادر آنفة الذكر فقد تبين للباحث أن أمامه عدداً كبيراً من الكفايات ، يوجب المنهج العلمي على الباحث ضرورة تصنيفها وصياغتها مراعيا في ذلك اعتبارات مهمة هي :

---

(1) أنظر الفصل الثاني من هذه الدراسة . ص ص 10-80 .

(2) أنظر الفصل الثالث . ص ص 81-111 .

(3) أنظر الفصل الخامس . ص ص 133-179 .

openkandil.com

أ – أن تكون الصياغة بسيطة من حيث اللغة بعيدة عن التركيبات اللغوية المعقدة .

ب– أن يسهل فهم العبارة من أول مرة .

جـ– أن تكون المفردة غير مشبعة بأكثر من معنى .

د – أن تتصل الفقرة بالمجال الذي صيغت بصدده .

3 – قائمة الكفايات في صورتها المبدئية :

وفي ضوء ما سبق استطاع الباحث أن يتوصل إلى قائمة مبدئية بالكفايات التربوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وذلك على النحو التالي :

أولاً : مجال التخطيط للدرس :

1 – يحدد المعلم الأهداف الخاصة بكل درس .

2 – يراعي التنوع في اختيار أهداف الدرس .

3 – يربط أهداف الدرس بالمادة .

4 – يربط أهداف الدرس بالمجتمع وأهدافه وأحداثه .

5 – يحدد الأهداف على أساس التغيير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ .

6 – يعمل على صياغة أهداف ممكنة التحقيق .

7 – يعمل على صياغة أهداف في مستوى الطلاب .

8 – يراعي التوازن في توزيع موضوعات المنهج على شهور السنة الدراسية .

9 – يراعي طبيعة موضوعات المنهج وما تحتاجه من وقت لتدريسها .

10– ينظم المادة الدراسية على نحو يتناسب مع مستويات التلاميذ .

11– يحدد المهارات اللغوية المراد إكسابها للتلاميذ .

12– يحدد أساليب التدريس واستراتيجياته بما يتناسب والمعلومات والمهارات المتضمنة في كل درس .

13– يحدد الأنشطة التعليمية المختلفة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف الدرس .

14– يحدد الأهداف في صيغة إجرائية تسمح بالقياس والملاحظة .

15– يجهز الوسائل والمعينات السمعية والبصرية اللازمة لكل درس .

16– يرتب الصعوبات اللغوية المتضمنة في المنهج بما يتناسب مع أهداف تدريس اللغة العربية وطبيعتها ومستوى التلاميذ .

17– يحدد الصعوبات اللغوية المتضمنة في كل درس ويضع خطة لتدريسها .

obeikandi.com

ثانيا : في مجال تعليم القراءة :

1 - يربط بين موضوعات القراءة والأحداث الجارية في المجتمع .

2 - يربط بين موضوعات القراءة ومحيط حياة الطفل .

3 - يدرب التلاميذ على التغلب على صعوبات القراءة .

4 - يدرب التلاميذ على النطق الصحيح للكلمات .

5 - يدرب التلاميذ على القراءة الجهرية الصحيحة الملتزمة بقواعد اللغة العربية .

6 - يدرب التلاميذ على القراءة الصامتة .

7 - يدرب التلاميذ على استخراج الأفكار من النص المقروء قراءة صامتة .

8 - يدرب التلاميذ على الإلقاء المعبر عن المعني .

9 - يدرب التلاميذ على استخدام المكتبة لتنمية مهاراتهم القرائية .

10- يوفر مواد قرائية إضافية مرتبطة بموضوع الدرس .

11- يربط بين محتوى النص المقروء والمواد الدراسية الأخرى .

12- يوجه التلاميذ نحو إدراك مواطن الجمال في النص المقروء .

13- يدرب التلاميذ على إدراك الألفاظ المختلفة للمعنى الواحد .

14- يدرب التلاميذ على فهم المعاني المختلفة للفظ الواحد .

15- يدرب التلاميذ على فهم المعنى الكلي العام للنص .

16- يدرب التلاميذ على القراءة بسرعة وطلاقة وفهم .

17- يصحح أخطاء التلاميذ أثناء القراءة الجهرية .

18- يدرب التلاميذ على إعداد ملخصات وافية للنص المقروء .

19- يستخدم النص المقروء في تدريب التلاميذ على القواعد النحوية المقررة .

20- ينمي مهارات الاستماع لدى التلاميذ من خلال النص المقروء .

21- يدرب التلاميذ على التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم .

ثالثا : مجال تعليم الكتابة :

1 - يدرب التلاميذ على قواعد الكتابة العربية الصحيحة .

2 - يحرص على تدريب التلاميذ على الكتابة بخط واضح وجميل .

3 - يدرب التلاميذ على إدراك الأشكال المختلفة للحروف العربية بتغير مواقعها في الكلمة .

4 - يدرب التلاميذ على صعوبات الكتابة العربية (الحروف التي تنطق ولا تكتب ، والتي تكتب ولا تنطق ، الهمزة ومواقعها ، الألف المقصورة ... الخ) .

5 - يدرب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم مع إدراك دلالاتها .

obeikandl.com

6 - يدرب التلاميذ على تقسيم الكلام إلى فقرات .
7 - يدرب التلاميذ على مختلف أساليب التعبير الكتابي (سرد ، قصة ، حوار ، رسائل) .
8 - يوظف تعليم الكتابة في تدريس قواعد النحو .
9 - يوجه التلاميذ للإفادة من قراءاتهم الخارجية في كتاباتهم .
10- يدرب التلاميذ على التمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة في الرسم الإملائي .
11- يدرب التلاميذ على التعبير الكتابي بشكل منطقي ومترابط .
12- يدرب التلاميذ على اختيار الألفاظ الملابسة للمعاني .
13- يدرب التلاميذ على الكتابة بسرعة معقولة .

رابعا : مجال توظيف الأنشطة التعليمية :

1 - يستخدم مناشط تعليمية متنوعة (صفية ولا صفية) في تدريس اللغة العربية .
2 - يستخدم أسلوب لعب الأدوار والحوار لتدريب التلاميذ على القراءة والتحدث والإلقاء .
3 - يصطحب الأطفال في زيارات خارجية مرتبطة بمحتوى الموضوعات المقررة .
4 - يصطحب التلاميذ إلى مكتبة المدرسة للقراءة الإضافية .
5 - يشجع التلاميذ ويدربهم على الاستفادة من الحاسوب كمصدر من مصادر المعلومات .
6 - يشجع التلاميذ على جمع قصاصات من الصحف والمجلات المرتبطة بمحتوى الموضوعات المقررة .
7 - يشجع التلاميذ ويدربهم على الاستفادة من مصادر المعلومات المتاحة في المجتمع المحلي .
8 - يشجع المواهب الأدبية للتلاميذ .
9 - يشارك في تكوين الجمعيات الأدبية داخل المدرسة ويوجه أنشطتها .
10- يشجع التلاميذ على إعداد مجلات الحائط والكتابة فيها ويشرف على تحريرها .

خامسا : مجال استخدام الوسائل التعليمية

1 - يستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لتعليم اللغة العربية
2 - يستخدم البطاقات لتدريب التلاميذ على تكوين الكلمات والجمل .
3 - يستفيد من إمكانات التلفزيون والفيديو والحاسوب في تعليم التلاميذ القراءة .
4 - يدرب التلاميذ على إنتاج وسائل تعليمية بسيطة لخدمة أهداف تعليم اللغة العربية .
5 - يحسن اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس ولخصائص التلاميذ .
6 - يراعي الفروق الفردية للتلاميذ عند اختيار الوسيلة .

obeikandi.com

7 – يستفيد من البيئة المحلية في إنتاج الوسائل التعليمية .

8 – يهيئ المكان الذي يعرض فيه الوسيلة .

سادسا : مجال التقويم :

1 – يستخدم التقويم المستمر قبل وأثناء وبعد التدريس .

2 – يربط بين التقويم وأهداف الدرس .

3 – يستخدم أنواعاً مختلفة من أدوات التقويم .

4 – يراعي مستوى التلاميذ وخصائصهم في اختيار أدوات التقويم وأساليبه .

5 – يحاول أن يحقق في أدوات التقويم أكبر قدر من الدقة والموضوعية .

6 – يستفيد من نتائج التقويم في اكتشاف صعوبات التعلم لدى التلاميذ .

7 – يستخدم نتائج التقويم في تحسين عملية التعليم والتعلم .

4- مرحلة حساب صدق القائمة :

يشير خبراء القياس النفسي والتربوي أنه لا ينبغي الاعتماد على أدوات جمع المعلومات المستخدمة في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية ما لم تتوافر في هذه الأداة الخصائص السيكومترية (الصدق – والثبات) والتي من شأنها أن تعطي قدرا من الثقة فيما تسفر عنه الأداة من نتائج . وبناء على ما تقدم فإن تقدير صدق القائمة يعني أن تقيس هذه القائمة السلوك الذي أعدت من أجله [1] . ويلاحظ أن للصدق أنواعاً عديدة وقد تم حساب صدق القائمة بطريقة صدق المحكمين ، وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية تم توزيعها على عينة من أساتذة التربية والمناهج وعلم النفس واللغة العربية [2] بغرض الحكم على مدى ما تتمتع به القائمة من صدق ، وقد طلب منهم الآتي :

أ – قراءة مفردات القائمة والحكم على انتماء كل مفردة بالمجال الذي صيغت بصدده .

ب– حذف المفردة التي لا تتصل بالمجال .

جـ– إضافة الكفايات التي لم ترد في القائمة ولكن المحكم يرى ضرورة إضافتها .

---

(1) رمزية الغريب . **التقويم والقياس النفسي والتربوي** . مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1985 ، ص ص 644-645 .

(2) أنظر الملحق رقم (2) قائمة بالأسماء المحكمين .

obeikandl.com

وفيما يلي مجمل التعديلات التي أجمع عليها المحكمون :

يرى المحكمون ضرورة التغيير في المحاور الرئيسية للقائمة بحيث تكون في شكلها العام تشتمل على المراحل الثلاثة لعملية التدريس هي :

1 – التخطيط للدرس .

2 – تنفيذ الدرس .

3 – التقويم .

وقد تم ضم المجالات ثانياً ، وثالثاً ، ورابعاً ، وخامساً تحت مجال تنفيذ الدرس .

وفيما يلي وصف لتعديلات الحذف والإضافة التي أقرها المحكمون :

أ – تعديلات الحذف :

– بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال التخطيط للدرس :

1 – اقترح حذف الكفاية رقم (7) وهي "يعمل على صياغة أهداف في مستوى الطلاب" حيث اعتبرت تكراراً للكفاية التي تسبقها وهي "يعمل على صياغة أهداف ممكنة التحقيق" .

2 – اقترح حذف الكفاية رقم (8) وهي "يراعي التوازن في توزيع موضوعات المنهج على شهور السنة الدراسية" بسبب عدم مناسبتها للمجال .

3 – اقترح حذف الكفاية رقم (9) وهي "يراعي طبيعة موضوعات المنهج وما تحتاجه من وقت لتدريسها" على اعتبار أنها ليست من صلاحية المعلم ، فالوزارة هي المنوطة في عملية تحديد الوقت .

4 – اقترح حذف الكفاية رقم (14) وهي "يحدد الأهداف في صيغة إجرائية تسمح بالقياس والملاحظة" وذلك لورودها في البند رقم (1) وهي "يحدد المعلم الأهداف الخاصة بكل درس تحديداً دقيقاً بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها"

– بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال استخدام الوسائل التعليمية :

فقد اقترح في هذا المجال حذف الكفاية رقم (6) فقط ، وهي "يراعي الفروق الفردية للتلاميذ عند اختيار الوسيلة" حيث اعتبرت تكراراً للكفاية رقم (5) وهي "يحسن اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس ولخصائص التلاميذ" ، لأن من حسن اختيار الوسيلة أن تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ .

obeikandl.com

ب- تعديلات الإضافة :

- بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال التخطيط للدرس :

1 - اقترح إضافة كفاية رقم (14) وهي "يحدد المفاهيم اللغوية المرتبطة بالدرس تحديداً دقيقاً"

2 - اقترح إضافة كفاية رقم (15) وهي "يحدد القواعد والتعميمات الخاصة بالدرس تحديداً دقيقاً"

3 - اقترح إضافة كفاية رقم (16) وهي "يراعي التوازن في مستويات إعداد الأهداف وتنفيذها وتقويمها"

4 - اقترح إضافة كفاية رقم (17) وهي "يمتلك القدرة على صياغة الأهداف النفس حركية ويلتزم بأدائها مهارياً"

- بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال تعليم القراءة :

أدرجت كفايات مجال تعليم القراءة تحت مجال تنفيذ الدرس وقد جاءت الإضافات على النحو التالي :

1 - اقترح إضافة كفاية رقم (22) وهي "يشرك جميع التلاميذ في القراءة"

2 - اقترح إضافة كفاية رقم (23) وهي "ينمي لدى التلاميذ مهارة الاستنتاج من خلال القراءة الصامتة"

3 - اقترح إضافة كفاية رقم (24) وهي "يدرب التلاميذ على نطق الكلمات والجمل نطقا سليماً خالياً من الأخطاء"

4 - اقترح إضافة كفاية رقم (25) وهي "ينمي لدى التلاميذ التمييز السمعي بين الأصوات المتشابهة"

5 - اقترح إضافة كفاية رقم (26) وهي "يدرب التلاميذ على تصويب أخطائهم"

6 - اقترح إضافة كفاية رقم (27) وهي "ينمي لدى التلاميذ استرجاع الفكرة الأساسية والأفكار الثانوية" .

- بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال تعليم الكتابة :

أدرجت كفايات مجال تعليم الكتابة تحت مجال تنفيذ الدرس .

وقد جاءت الإضافات على النحو التالي :

1 - اقترح إضافة كفاية رقم (41) وهي "يكتب النموذج على السبورة بتأن وروية ليتيح لتلاميذه فرصة متابعته"

obeikandl.com

2 – اقترح إضافة كفاية رقم (42) وهي "يدرب التلاميذ على مهارة التنسيق بين الأحرف والكلمات في الحجم والمسافة والنظافة في الكتابة" .

3 – اقترح إضافة كفاية رقم (43) وهي "يحرص على تعزيز كتابات التلاميذ التعبيرية إيجابياً" .

4 – اقترح إضافة كفاية رقم (44) وهي "يحرص على تقويم الموضوعات التعبيرية في الكتابة" .

5 – اقترح إضافة كفاية رقم (45) وهي "ينوع في أنماط الإملاء بما يتناسب مع المستوى التعليمي" .

6 – اقترح إضافة كفاية رقم (46) وهي "يراعي الانتقال في مهارة التعبير من الجزء إلى الكل ، ومن البسيط إلى المركب"

7 – اقترح إضافة كفاية رقم (47) وهي "يكتب النموذج على السبورة بحجم يناسب القدرة البصرية لتلاميذه" .

– بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال توظيف الأنشطة التعليمية :

أدرجت كفايات مجال توظيف الأنشطة التعليمية تحت مجال تنفيذ الدرس ، وقد اقترح إضافة كفاية واحدة فقط رقم (58) "يختار النشاط التعليمي الملائم لعمر التلاميذ ومستواهم العقلي"

– بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال استخدام الوسائل التعليمية :

أدرجت كفايات هذا المجال تحت مجال تنفيذ الدرس وقد اقترح إضافة الكفايات التالية:

1 – اقترح إضافة الكفاية رقم (66) وهي "استخدام الوسيلة في وقتها المناسب" .

2 – اقترح إضافة الكفاية رقم (67) وهي "يجرب الوسيلة قبل استخدامها" .

3 – اقترح إضافة الكفاية رقم (68) وهي "يتجنب إظهار الوسيلة إلا عند استخدامها حتى لا ينشغل التلاميذ عن الدرس"

4 – اقترح إضافة الكفاية رقم (69) وهي "يتجنب ازدحام الدرس بالوسائل التعليمية" .

5 – اقترح إضافة الكفاية رقم (70) وهي "يراعي شروط إعداد الوسيلة من حيث تحديد الهدف والوضوح والبساطة" .

obeikandi.com

- بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال التقويم

فقد اقترح إضافة الكفايات التالية :

1 - اقترح إضافة الكفاية رقم (8) وهي "يضع خطة تقويم شاملة لجوانب الأهداف الثلاثة بمستوياتها المختلفة"

2 - اقترح إضافة الكفاية رقم (9) وهي "يراعي الجانب الاقتصادي في التقويم من حيث الوقت والجهد والتكاليف"

3 - اقترح إضافة الكفاية رقم (10) وهي "ينوع في أدوات التقويم"

4 - اقترح إضافة الكفاية رقم (11) وهي "يشجع التلاميذ ويدربهم على التقويم الذاتي"

جـ- تعديلات الصياغة :

بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال التخطيط للدرس :

1 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (1) وهي "يحدد المعلم الأهداف الخاصة بكل درس" لتصبح بعد التعديل "يحدد المعلم الأهداف الخاصة بكل درس تحديداً دقيقاً بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها"

2 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (2) وهي "يراعي التنوع في اختيار أهداف الدرس" لتصبح بعد التعديل" يصوغ أهداف الدرس بحيث تشمل الجوانب الثلاثة : المعرفية والوجدانية والمهارية"

3 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (3) وهي "يربط أهداف الدرس بالمادة" لتصبح بعد التعديل "يوظف محتوى الدرس في خدمة الأهداف المراد تحقيقها"

4 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (4) وهي "يربط أهداف الدرس بالمجتمع وأهدافه وأحداثه" لتصبح بعد التعديل "يراعي عند صياغة الأهداف طبيعة المجتمع وظروفه وأهدافه وأحداثه"

5 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (15) وهي "يجهز الوسائل والمعينات السمعية والبصرية اللازمة لكل درس" لتصبح بعد التعديل الكفاية رقم (11) وهي "يستخدم الوسائل والمعينات السمعية والبصرية اللازمة لكل درس"

6 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (17) وهي "يحدد الصعوبات اللغوية المتضمنة في كل درس ويضع خطة لتدريسها" لتصبح بعد التعديل الكفاية رقم (13) وهي "يحدد الصعوبات اللغوية المتضمنة في كل درس ويضع خطة للتغلب عليها"

obeikandl.com

- بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال تعليم القراءة :

1 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (12) وهي "يوجه التلاميذ نحو إدراك مواطن الجمال في النص المقروء" لتصبح بعد التعديل "يساعد التلاميذ على استخلاص مواطن الجمال في النص المقروء"

2 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (13) وهي "يدرب التلاميذ على إدراك الألفاظ المختلفة للمعنى الواحد" لتصبح بعد التعديل "يدرب التلاميذ على إدراك المترادفات"

3 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (14) وهي "يدرب التلاميذ على فهم المعاني المختلفة للفظ الواحد" لتصبح بعد التعديل "يدرب التلاميذ على فهم المعاني المختلفة للمفردة الواحدة"

4 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (15) وهي "يدرب التلاميذ على فهم المعنى الكلي العام للنص" لتصبح بعد التعديل "يدرب التلاميذ على إستخلاص الأفكار الرئيسة من النص"

5 - اقتراح تعديل في صياغة الكفاية رقم (16) وهي "يدرب التلاميذ على القراءة بسرعة وطلاقة وفهم" لتصبح بعد التعديل "يدرب التلاميذ على القراءة بطلاقة وفهم" .

6 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (20) وهي "ينمي مهارات الاستماع لدى التلاميذ من خلال النص المقروء" لتصبح بعد التعديل "ينمي مهارات الاستماع والتحدث والكتابة من خلال تدريس القراءة"

- بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال تعليم الكتابة :

فقد اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (12) فقط وهي "يدرب التلاميذ على اختيار الألفاظ الملابسة للمعاني" لتصبح بعد التعديل كفاية رقم (39) وهي "يدرب التلاميذ على اختيار الألفاظ الملائمة للمعاني"

- بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال توظيف الأنشطة التعليمية :

1 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (2) وهي "يستخدم أسلوب لعب الأدوار والحوار لتدريب التلاميذ على القراءة والتحدث والإلقاء" لتصبح بعد التعديل كفاية رقم (49) وهي "يستخدم استراتيجيات حديثة متنوعة لتدريب التلاميذ على فنون اللغة العربية كلعب الأدوار وحل المشكلات .. الخ"

obeikandi.com

2 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (4) وهي "يصطحب التلاميذ إلى مكتبة المدرسة للقراءة الإضافية" لتصبح بعد التعديل كفاية رقم (51) وهي "يحفز التلاميذ اعتياد المكتبة المدرسية للقراءة الإضافية"

3 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (5) وهي "يشجع التلاميذ ويدربهم على الاستفادة من الحاسوب كمصدر من مصادر المعلومات" لتصبح بعد التعديل كفاية رقم (52) وهي "يشجع التلاميذ على الاستفادة من الحاسوب كمصدر من مصادر المعلومات" .

4 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (7) وهي "تشجع التلاميذ ويدربهم على الاستفادة من مصادر المعلومات المتاحة في المجتمع المحلي" لتصبح بعد التعديل كفاية رقم (54) وهي "تشجع التلاميذ على الاستفادة من مصادر المعلومات المتاحة في المجتمع المحلي"

5 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (10) وهي "يشجع التلاميذ على إعداد مجلات الحائط والكتابة فيها ويشرف على تحريرها" لتصبح بعد التعديل الكفاية رقم (57) "يشجع التلاميذ على إعداد مجلات الحائط"

- بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال استخدام الوسائل التعليمية :

اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (3) فقط وهي "يستفيد من إمكانات التلفزيون والفيديو والحاسوب في تعليم التلاميذ القراءة"

- بالنسبة للكفايات المدرجة في مجال التقويم :

1 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (1) وهي "يستخدم التقويم المستمر قبل وأثناء وبعد التدريس" لتصبح بعد التعديل "يستخدم التقويم المستمر قبل التدريس وفي أثنائه وبعده" .

2 - اقترح تعديل في صياغة الكفاية رقم (6) وهي "يستفيد من نتائج التقويم في اكتشاف صعوبات التعلم لدى التلاميذ" لتصبح بعد التعديل "يستفيد من نتائج التقويم في تشخيص صعوبات التعلم لدى التلاميذ" (1)

د - الصورة النهائية لقائمة الكفايات المطلوب توافرها لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت :

أولاً : مجال التخطيط للدرس :

1 - يحدد المعلم الأهداف الخاصة بكل درس تحديداً دقيقاً بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها .

---

(1) أنظر ملحق رقم (3) قائمة الكفايات في صورتها النهائية .

2 – يصوغ أهداف الدرس بحيث تشمل الجوانب الثلاثة : المعرفية والوجدانية والمهارية .
3 – يوظف محتوى الدرس في خدمة الأهداف المراد تحقيقها .
4 – يراعي عند صياغة الأهداف طبيعة المجتمع وظروفه وأهدافه وأحداثه .
5 – يحدد الأهداف على أساس التغيير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ .
6 – يعمل على صياغة أهداف ممكنة التحقيق .
7 – ينظم المادة الدراسية على نحو يتناسب مع مستويات التلاميذ .
8 – يحدد المهارات اللغوية المراد إكسابها للتلاميذ .
9 – يحدد أساليب التدريس واستراتيجياته بما يتناسب والمعلومات والمهارات المتضمنة في كل درس .
10– يحدد الأنشطة التعليمية المختلفة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف الدرس .
11– يحدد الوسائل والمعينات السمعية والبصرية اللازمة لكل درس .
12– يرتب الصعوبات اللغوية المتضمنة في المنهج بما يتناسب مع أهداف تدريس اللغة العربية وطبيعتها ومستوى التلاميذ .
13– يحدد الصعوبات اللغوية المتضمنة في كل درس ويضع خطة للتغلب عليها .
14– يحدد المفاهيم اللغوية المرتبطة بالدرس تحديداً دقيقاً .
15– يحدد القواعد والتعميمات الخاصة بالدرس تحديداً دقيقاً .
16– يراعي التوازن في مستويات إعداد الأهداف وتنفيذها وتقويمها .
17– يمتلك القدرةعلى صياغة الأهداف النفس حركية ويلتزم بأدائها مهارياً .

ثانيا : في مجال تنفيذ الدرس :

1 – يربط بين موضوعات القراءة والأحداث الجارية في المجتمع .
2 – يربط بين موضوعات القراءة ومحيط حياة الطفل .
3 – يدرب التلاميذ على التغلب على صعوبات القراءة .
4 – يدرب التلاميذ على النطق الصحيح للكلمات .
5 – يدرب التلاميذ على القراءة الجهرية الصحيحة الملتزمة بقواعد اللغة العربية .
6 – يدرب التلاميذ على القراءة الصامتة .
7 – يدرب التلاميذ على استخراج الأفكار من النص المقروء قراءة صامتة .
8 – يدرب التلاميذ على الإلقاء المعبر عن المعنى .
9 – يدرب التلاميذ على استخدام المكتبة لتنمية مهاراتهم القرائية .
10– يوفر مواد قرائية إضافية مرتبطة بموضوع الدرس .

obeikandl.com

11- يربط بين محتوى النص المقروء والمواد الدراسية الأخرى .
12- يساعد التلاميذ على استخلاص مواطن الجمال في النص المقروء .
13- يدرب التلاميذ على إدراك المترادفات .
14- يدرب التلاميذ على فهم المعاني المختلفة للمفردة الواحدة .
15- يدرب التلاميذ على استخلاص الأفكار الرئيسة من النص .
16- يدرب التلاميذ على القراءة بطلاقة وفهم .
17- يصحح أخطاء التلاميذ في أثناء القراءة الجهرية .
18- يدرب التلاميذ على إعداد ملخصات وافية للنص المقروء .
19- يستخدم النص المقروء في تدريب التلاميذ على القواعد النحوية المقررة .
20- ينمي مهارات الاستماع والتحدث والكتابة من خلال تدريس القراءة .
21- يدرب التلاميذ على التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم .
22- يشرك جميع التلاميذ في القراءة .
23- ينمي لدى التلاميذ مهارة الاستنتاج من خلال القراءة الصامتة .
24- يدرب التلاميذ على نطق الكلمات والجمل نطقاً سليماً خاليا من الأخطاء .
25- ينمي لدى التلاميذ التمييز السمعي بين الأصوات المتشابهة .
26- يدرب التلاميذ على تصويب أخطائهم .
27- ينمي لدى التلاميذ استرجاع الفكرة الأساسية والأفكار الثانوية .
28- يدرب التلاميذ على قواعد الكتابة العربية الصحيحة .
29- يحرص على تدريب التلاميذ على الكتابة بخط واضح وجميل .
30- يدرب التلاميذ على إدراك الأشكال المختلفة للحروف العربية بتغير مواقعها في الكلمة .
31- يدرب التلاميذ على صعوبات الكتابة العربية (الحروف التي تنطق ولا تكتب ، والتي تكتب ولا تنطق ، الهمزة ومواقعها ، الألف المقصورة ... الخ) .
32- يدرب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم مع إدراك دلالاتها .
33- يدرب التلاميذ على تقسيم الكلام إلى فقرات .
34- يدرب التلاميذ على مختلف أساليب التعبير الكتابي (سرد ، قصة ، حوار ، رسائل)
35 - يوظف تعليم الكتابة في تدريس قواعد النحو .
36 - يوجه التلاميذ للإفادة من قراءتهم الخارجية في كتاباتهم .
37- يدرب التلاميذ على التمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة في الرسم الإملائي .
38- يدرب التلاميذ على التعبير الكتابي بشكل منطقي ومترابط .
39- يدرب التلاميذ على اختيار الألفاظ الملائمة للمعاني .

obeikandl.com

40- يدرب التلاميذ على الكتابة بسرعة معقولة .
41- يكتب النموذج على السبورة بتأن وروية ليتيح لتلاميذه فرصة متابعته .
42- يدرب التلاميذ على مهارة التنسيق بين الأحرف والكلمات في الحجم والمسافة والنظافة في الكتابة .
43 - يحرص على تعزيز كتابات التلاميذ التعبيرية في الكتابة .
44- يحرص على تقويم الموضوعات التعبيرية في الكتابة .
45- ينوع في أنماط الإملاء بما يتناسب مع المستوى التعليمي .
46- يراعي الانتقال في مهارة التعبير من الجزء إلى الكل ، ومن البسيط إلى المركب .
47- يكتب النموذج على السبورة بحجم يناسب القدرة البصرية لتلاميذه .
48- يستخدم مناشط تعليمية متنوعة (صفية ولا صفية) في تدريس اللغة العربية .
49- يستخدم استراتيجيات حديثة متنوعة لتدريب التلاميذ على فنون اللغة العربية (كلعب الأدوار ، وحل المشكلات ... الخ)
50- يصطحب الأطفال في زيارات خارجية مرتبطة بمحتوى الموضوعات المقررة .
51- يحفز التلاميذ اعتياد المكتبة المدرسية للقراءة الإضافية .
52- يشجع التلاميذ على الاستفادة من الحاسوب كمصدر من مصادر المعلومات .
53- يشجع التلاميذ على جمع قصاصات من الصحف والمجلات المرتبطة بمحتوى الموضوعات المقررة .
54- يشجع التلاميذ على الاستفادة من مصادر المعلومات المتاحة في المجتمع المحلي .
55- يشجع المواهب الأدبية للتلاميذ .
56- يشارك في تكوين الجمعيات الأدبية داخل المدرسة ويوجه أنشطتها .
57- يشجع التلاميذ على إعداد مجلات الحائط .
58- يختار النشاط التعليمي الملائم لعمر التلاميذ ومستواهم العقلي .
59- يحسن اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس وخصائص التلاميذ .
60- يستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة لتعليم اللغة العربية .
61- يستخدم البطاقات لتدريب التلاميذ على تكوين الكلمات والجمل .
62- يستفيد من إمكانات التلفاز والفيديو والحاسوب في تعليم التلاميذ القراءة .
63- يدرب التلاميذ على إنتاج وسائل تعليمية بسيطة لخدمة أهداف تعليم اللغة العربية .
64- يستفيد من البيئة المحلية في إنتاج الوسائل التعليمية .
65- يهيئ المكان الذي يعرض فيه الوسيلة .
66- استخدام الوسيلة في وقتها المناسب .

obeikandi.com

67- يجرب الوسيلة قبل استخدامها .
68- يتجنب إظهار الوسيلة إلا عند استخدامها ، حتى لا ينشغل التلاميذ عن الدرس .
69- يتجنب ازدحام الدرس بالوسائل التعليمية .
70- يراعي شروط إعداد الوسيلة من حيث تحديد الهدف والوضوح والبساطة .

ثالثا : في مجال التقويم الختامي والمتابعة :

1 - يستخدم التقويم المستمر قبل التدريس وفي أثنائه وبعده .
2 - يراعي ارتباط التقويم بأهداف الدرس .
3 - يستخدم أنواعاً مختلفة من أدوات التقويم .
4 - يراعي مستوى التلاميذ وخصائصهم في اختيار أدوات التقويم وأساليبه .
5 - يحاول أن يحقق في أدوات التقويم أكبر قدر من الدقة والموضوعية .
6 - يستفيد من نتائج التقويم في تشخيص صعوبات التعلم لدى التلاميذ .
7 - يستخدم نتائج التقويم في تحسين عملية التعليم والتعلم .
8 - يضع خطة تقويم شاملة لجوانب الأهداف الثلاثة بمستوياتها المختلفة .
9 - يراعي الجانب الاقتصادي في التقويم من حيث الوقت والجهد والتكاليف .
10- ينوع في أدوات التقويم .
11- يشجع التلاميذ ويدربهم على التقويم الذاتي .

وفي ضوء ما تقدم ، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو :

ما مدى توافر الكفايات السابقة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من خريجي كلية التربية الأساسية في ضوء تقويم أداء عينة ممثلة لهم ؟

هذا هو موضوع الفصلين القادمين .

obeikandl.com